









ديوان  
ابن قلاقس

« وهو من فحول شعراء القرن السادس للهجرة »

راجعه وضبطه ومثله بالطبع

خليل مطران

صاحب الجوانب والمجلة المصرية

سنة ١٣٢٣ هجرية — سنة ١٩٠٥ مسيحية

﴿ طبع بمطبعة الجوانب ﴾

حرف في شارع عبد العزيز تجاه حديقة علي باشا شريف

« بمزول الدكتور حسن بك محرم : بمصر »

## مقدمة الكتاب



هذا ديوان ابن قلاص أحد الشعراء المبرزين الذين نبغوا في القرن السادس للهجرة عثرنا على نسخة مخطوطة منه في مكتبة صديقنا الأديب الذكي إبراهيم بك فاضل متخلّعة عن شاعر زمانه المغفور له والده وهو المرحوم مصطفى بك توفيق العريق نجل المرحوم إبراهيم باشا الفريق<sup>(١)</sup> المعروف بركة نظمه واطف أساليبه في التمرل وتوشية الاناشيد .

والواقف على هذا الديوان سيجد فيه من حسن الديباجة ورقة النسيج مع بلاغة المعنى وقوة التصور في مواضع كثيرة ما يسر خاطره ويزيد لؤلؤة في عقد مطالعته

وقد ترددنا حيناً دون الشروع في تمثيله بالطبع على علمنا انها لا توجد نسخ منه الا واحدة في مكتبة باريس وأخرى في مكتبة ويانه وثالثة في مكتبة برلين<sup>(٢)</sup> وانه لولا هذه النسخة التي بين يدينا لبقي الناطقون بالضاد محرومين أثراً نفيساً من آثار البنيان الأدبي العظيم الذي تركه لنا

---

(١) انظر ترجمته في ختام هذا الديوان

(٢) ارشدني الى ذلك الباحث العارف مسيو جالتييه من المشتغلين الفرنسيين بالعلوم العربية في

المدرسة التي يديرها الاثري العالم مسيو اميل شاسينه وهي في ممر

أولئك الساف المتقدمون . وانما كان ترددنا لاننا لم نجد في الديوان ما يخرج  
 عن طريقة النظم المألوفة في تلك الايام وان كان النظم بذاته جيداً رائعاً .  
 غير ان صديقاً لنا من أفاضل الادباء وأماثل انوجهاء وهو محمد علي بك  
 غالب نجل المرحوم عثمان باشا غالب وكيل الحربية سابقاً ذكرناه في هذا  
 المعنى فاقنعنا باجابته ان هذا الديوان انما هو قطعة من حياة جيل . وانه  
 صورة رحل من صفوة أدباء العرب . لا يكاد يخلو تاريخ لعصره . من ذكره  
 وان جمهوراً كبيراً من الناس يتوقون لمعرفة شيء من شعره . وانها لو لم تنشر  
 دواوين جميع الشعراء الذين ساروا على طريقة واحدة بمثل هذه الحجة انمقدنا  
 أكبر جزء من تاريخنا وأجل حاية في صرح مجدنا  
 فلماذا استخرت الله ونشرته فجاء على ما يحبه الراغبون في احياء كل ذكر  
 عربي . وتجديد كل أثر أدبي .

خليل مطران



## ترجمة

### ابن قلافس

جاء في الجزء الثاني من وفيات الاعيان لابن خلكان ما تحصيله

( أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي )

( ابن قلافس اللغمي الازهري الاسكندري الملقب بالقاضي الاعز )

« الشاعر المشهور »

كان شاعراً مجيداً . وفضلاً نبيلاً . صحب الشيخ الحافظ أباً طاهر أحمد بن محمد الساني المقدم ذكره وانتفع بصحبته وله فيه غرر المدايح وقد تضمنها ديوانه وكان الحافظ المذكور كثيراً ما يثني عليه ويتفاضه مديحه وقصد القاضي الفاضل عبد الرحيم المقدم ذكره بقصيدة موسومة أحسن فيها كل الاحسان وأوها

ماضر ذاك الريم ان لا يريم	لو كانت يرتقي اسليم سليم
وما على من وصله جنة	الا ارى من صده في جحيم
اغيد ماهمت به روضة	اعلى جسمي لا كون النسيم
رقيم حد نام عن ساهر	ما أجدر النوم بأهل الرقيم
وكيف لا يصرم ظبي وقد	سمعت في النسبة ظبي الصريم
وعاذل دام ودام الدجي	بيدمة نادمتها في بهيم
يفيظني وهو على رسله	والمرء في غيظ سواء حلیم
قلت له لما عدا طوره	والقلب بني في العذاب الاليم
اعذر فؤادي انه شاعر	من حبه في كل واد بهيم
يارب خمر فمه كأسها	لم اقتنع من شربها بالشميم
اتبعت رشفاً قبلا عندها	وقلت هذا زمزم والحطيم
فاقترا اما عن اقاح الربا	يضحك أو در العقود النظيم
أو كان قد قابل مستحسناً	ما قبل الفاضل عبد الرحيم



وكان كثير الحركات والاموار وفي ذلك يقول

والنفس كنز ولكن لا يعدر لي الا مرافقة الملاح والحادي

وفي آخر وقته دخل بلاد اليمن وامتدح بمدينة عدن أبا الفرج ياسر بن أبي  
الندى بلال بن جرير الحمدي وزير محمد وأبي السعود ولدي عمر بن محمد الراعي  
سبا بن أبي السعود بن زريع ابن العباس السامي صاحب بلاد اليمن فحسن اليه  
وأجزل صاته وفارقه وقد أثرى من جهته فركب البحر فأنكسر المركب به وغرق  
جميع ما كان معه بجزيرة الناموس بالقرب من دهالك وذلك يوم الجمعة خامس  
ذي القعدة سنة ثلاث وستين وخمسائة فعاد اليه وهو عريان فلما دخل عليه انشده  
قصيدته التي أولها

صدرنا وقد نادى السماح بآرردوا فعدنا الى معتاك والعود احمد

وهذه القصيدة من القصائد المختارة ولو لم يكن فيها سوى هذا البيت لكفاه ثم

انشده بعد ذلك قصيدة يصف فيها غرقه وأولها

سافر اذا حاولت قدرا	سار الهلال فصار بدرا
والماء يكسب ما جرى	طيا ويخبث ما استقرا
وبنقاة الدرر النفيد	سنة بدلت بالبحر خرا
ياراويا عن ياسر	خبرا ولم يعرفه خبرا
اقرا بغرة وجهه	صحف الملى ان كنت نفرا
والثم بنات يمينه	وقل السلام عليك بحرا
وغالطت في تشبيهه	بالبحر فاللهم نفرا
اوليس نلت بذات غنى	جما ونلت بذلك فقرا
وعهدت هذا لم يزل	مداء وذلك يعود جزرا

وهي قصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان ومعنى البيت الثاني منها مأخوذ  
من بديع الزمان في قوله الماء اذا طال مكثه ظهر خبئه والبيت الثالث منها مأخوذ  
من قول صردر الشاعر

قلقل ركابك في الفلا ودع الغواني للخدور  
فحالفو اوطانهم امثال سكان القبور  
لولا التنفل ما ارتقت درر البحور الى النحور

وله في جارية سوداء وهو معنى غريب

رب سوداء وهي بيضاء معنى نافس المسك عندها الكافور  
مثل حب العيون يحسبه النائم من سوداء وانما هو نور

وكانت ولادته ببحر الاسكندرية يوم الاربعاء رابع شهر ربيع الآخر سنة ٥٣٢  
وتوفي ثالث شوال سنة ٥٦٧ بهيذاب رحمه الله. ودخل صقلية في شعبان سنة ٥٦٣ وكان  
وصوله الى المين سنة ٥٦٥ وكان بصقلية بعض القواد يقال له التماثد أبو القاسم بن الحجير  
فاتصل به وأحسن اليه ووصف فيه كتاباً سماه الزهر الباسم في أوصاف أبي القاسم  
وأجاد فيه ولما فارق صقلية راجعاً الى الديار المصرية وكان في زمن الشتاء ردت به الرياح الى  
صقلية فكتب الى أبي القاسم المذكور قوله

منع الشتاء من الوصل مع الرسول الى ديارى  
فأعادني وعلى اختياري جاء من غير اختياري  
ولربما وقع الحماروكان من غرض المكاري

وقلافس جمع قلفاس وهيذاب بليدة على شاطئ بحر جرة بمدي منها الركب  
المصري المتوجه الى الحجاز على طريق قوص في ليلة واحدة في أغلب الاوقات. وباسر  
قله شمس الدولة ثوزان شاه المتقدم ذكره عند دخول المين . اهـ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿كَلِمَةٌ لَا تَنْسَخُ﴾

( قَالَ تَنْسَخُ هَذَا الدِّيْوَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ )

أما بعد حمد الله مسدد سهام الذكر لأغراضها \* والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه غيوث المدح ورياضها \* فإني طالعت شعر الأديب البارع أبي النعمان نصر الله بن قلاؤس رحمه الله فطالعت الفن الغريب \* وفتح على بتأمل النماظه فتلوت نصر من الله وفتح قريب \* بيداني وجدت له حسنات تبهّر العقول فضلا \* وسيات يكاد بذكرها ابن قلاؤس يقلى \* أما أن يكون قرصها في مبادي عمره \* وأما أن تكون غواة الرواة الحقة بنسب شعره \* فبرزت من نجومه بين الصاعد والهابط \* وأثبت في هذا الكتاب من أبناء فكره المنجب ونفيت الساقط \* وربما أوردت البيت المضطرب متى تعلق به البيت الشديد \* ووصات رحمه طلباً لتمام شخص القصيد \* والله الموفق

## \* قافية المدحمة \*

— — — — —

﴿ قال يمدح ولي الدين ابن المخيلي أحد مشارفي ثغر الاسكندرية ﴾  
 كم مقلّة للشقيق الغض رماء      انساها رايح في بحر أنداء  
 وكم ثغور أقاح في مراشفها      رضاب طائفة بالرى وطفاء  
 فما اعتذارك عن عذراء جانحة      لانت كما لامستها راحة الماء  
 نصت عليها حسام المزج فاهتتمت      بلامة للجباب اللم حصدا  
 أما ترى الصبح يخفى في دجنته      كأنما هو سقط بين أحشاء  
 والطير في عذبات الدوح ساجدة      تطابق اللحن بين العود والنائي  
 خفي في الكأس كسرى تحي رمته      بروح راح سرت في جسم سراء  
 وعذ بمعجز آيات المدامة من      نوافث السحر في أجفان حوراء  
 ذا النصيحة الا مانكره      مبالل الدن من ترجع فأفاء  
 واعطف على خاس الذات مفتما      فالدهر في حربه تلوين حرباء  
 وكن ولي ولي الدين نسط على      صرف الزمان بماضي الزم والراء  
 الوارث الحمد يرويه ويسنده      الى مناسب أجداد وآباء  
 بنو المخيلي معنى كل مكرمة      وماتق طرفي مجد وعلاء  
 قوم عوامل نحو الفضل أنعمهم      فليس تنف من خفض واعلاء  
 نفراً أبا القاسم المثني بسؤده      عليه لفظ اوداء وأعداء  
 لست الكليم وقد أوتيت آيته      كم من يد لك في لا قوام بيضاء  
 ذنا بعدلك للديوان نور هدى      جلى من الظلم عنه كل غماء  
 فابصر الآن لما صرت ناظره      وكان ذا مقلّة من قبل عمياء

لازلت تسمو سماء المجد مرتباً حتى تجاوز منها كل جوزاء



﴿وقال يمدح ولبي الداعي ويذكر ياسرا﴾

سعود بينكما كملت سناء	فعدّ الابتداء الانتهاء
ولا عدم الهنا بكم زمان	مواضع نعيمه وضع الهناء
غدت أيامه لكم عييداً	كما راحت لياليه امام
يحل لكم جبا الاملاك فضل	حلّتم من معاقده جبا
بايمان قد امتلأت حياة	الى غمر قد امتلأت حياة
أما في فنائكم الليالي	فلا طرق الفناء لكم فناء
وأحرزنا الفنى بندى أكف	كفت من رام سقياها العناء
سحائبها اذا نشأت بأفق	جرت ديماً تدفق أو دماء
فطوراً في الدمدو تشب ناراً	وطوراً في الولي تسح ماء
وخيل كالقداح جرت ظماء	تجر وراءها الاسل الرواء
اذا دعيت نزال عدا عليها	فوارس تستجيب بها الدعاء
تقدم ياسر منهم اماما	ولولاه لما ركبوا وراء
وهذ ذرى النفاق فليس يني	ولا اليربوع فيه نافقاء
مطاع الامر يقضي مرهفاه	وهل أبصرت من رد القضاء
ولما ان وردنا منه بحراً	غنينا ان نطيل به الرشاء
وكم زرنا من الاملاك لكن	تت أفعالهم ليسوا سواء
ومن ينظر أميري آل نام	يزل عنه اليقين الامتراء
أميرا دولة بنت العوالي	لها سوراً تصون به الملاء

وأنشأها اللذان ترى الاعادي متى شاءا لهم ابلا وشاء  
فلو قلنا الانام لهم فداء لا قلنا لحقها الفداء

...~\*~\*~...

﴿ وقال من آيات ﴾

ما أنت والبدر المنير وان غدا ملء العيون وراقهن سواء  
البدر في العرض الضياء وأنت قد جمعت بجوهر ذاك الاضواء  
ملأت مهابتك القلوب فلم تكذبين الاحباب والاعداء

...~\*~\*~...

﴿ وقال ﴾

قلت ما بال ورد خديك نضرا وهو مستخرج بريقك ماؤه  
فتنى وقال لي كيف يذوي وحياء كما علمت حياؤه  
قلت دعني أشمه قال مهلا مقصد الشيخ جسوه لاشداؤه

...~\*~\*~...

﴿ وقال وكتب بها على قصيدة ﴾

مدحك أدنى حق نعمائك على مواليك وأعدائك  
لوقيل ما الجود لقال الورى كلهم من بعض أسمائك  
لافضل للشاعر في مدحه وانما الفضل لآلائك

...~\*~\*~...

﴿ قافية الباء ﴾

﴿ قال يمدح القائد أبا القاسم ﴾

لدى الظلامة عد الظلم والنسب وهل الى رفعها لولاها سبب  
وكيف لا يجب القلب الذي فعلت يد العصابة فيه فوق ما يجب

ما هذه القضب اللدن التي اعترضت  
 معقدن فوق وجوه كالبدور انا  
 ولورفعن ستور الحجب لانسدلت  
 للاحسن روض فليت لاحظي قطنه  
 وللسقة كؤوس غير دائرة  
 لانسكرن فاذا لك الرضاب سوى  
 وان تقل أخوان فيه طل ندى  
 هذي العيافة فاحسبها على وقل  
 ورب يوم دخان الند صيره  
 كرعيت في فضة منه وفي ذهب  
 خمر اذا الماء اورى زندها بمت  
 شدت لتسابني لبي فقال لها  
 فيا أبا القاسم الشهم الذي أبدا  
 أقول فيك فتحميني وأنت بما  
 عجائب في المعالي ما برحت لها  
 واسم من الفضل لم يخص سواك به  
 شوركت فيه فكان النعت مشتركا  
 جرى أبوك لشأو ما اقتنت به  
 ونلت من رتب العلياء غايتها  
 كم ملتي طرفي عرف ومعرفة  
 مناسب رق فيها وصف مادحها

فعارضت دونها الارماح والقضب  
 أكلة ما شككنا انها سحب  
 من العفاف على عادتها الحجب  
 منه الفصون التي يحكون والكتب  
 لها الثغور وما شاهدتها حجب  
 خمر عناقيدها الا صداغ لا النيب  
 فعنه حين تهب الريح ما يهب  
 للقائد الغنة الزهراء والحسب  
 ليلا واقدا حنا في أفقه شهب  
 لم تحتجب فضة عنه ولا ذهب  
 عنه شرارا على حافاتها يثب  
 مديرها أنا بالالخط مستاب  
 جنباه من صروف الدهر مجتنب  
 أقول فيك بدست العزم منتب  
 مكرر الفعل حتى لم يقل عجب  
 ألا كما يستبين النعت واللقب  
 في لفظه المندل القواح والخطب  
 فالجد عندك موروث ومكتسب  
 ثم استوى في الخطاط دونك الرتب  
 اليك جاذب وصنيه أب قاب  
 فليس يدري نسيب ذاك ام نسب

وقاك ما نصب الأعداء من حيل      رب به رد عنك النصب والنصب  
وهل يضرك في مال محاسبه      وكل مالك عند الله محتسب

\*\*\*~\*\*\*~\*\*\*

(وقال يمدح منصوراً الكاتب ويشكو الأمل الكاتب)

أما الكواكب فاحتدوا بمواكب      كم من عراب حولها وأعارب  
جعلوا سماءهم الركاب وأفسدوا      أن لا وصول لطالع في غارب  
وسروا وحول حدودهم سرالطنا      فكانما نظمت وشاعة رائب  
قل للأسود دعي الخدور فانها      قد منعت غزلانها بشعاب  
ولقد كسوت القاب لامة سلوة      وعلمت ان الحب أول سالب  
وجلا على البدر وجه مواصل      فابت حيث النجم طرف مراقب  
وجلوت للمنصور غر قصائد      أنزلتها منه باكرم خاطب  
وخصصت منه براتب فاعتاقه      عني بهائم خصصوا بمراتب  
من عامل ينتاله بدوامل      أو كاتب يحتاجه بكتائب  
لوقت في الديوان أنظم هجوه      ديوان شعر لم أقم بالواجب  
يا كاتباً اهدي الى الكتاب ما      عادوا أحق لاجله بمكاتب  
أقطت أناملك الحساب نقاتها      برقا يحف من الندى بسحاب  
حاشاك ان تثنى اهتمامك جانباً      وتنام عن ذهب خللك ذاهب  
هو راتب قد كنت أرقب نجمه      فهو وقد جعل التعلق راتب  
والليل ان لم يأت ليس بمنقض      عني ولا راعي النجوم بأي

\*\*\*~\*\*\*~\*\*\*

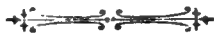
(وقال يمدح الكاتب)

أرأيه البان اذ لم يقض آرابا      فارتد ناظره المرتاد مرتابا



ياحبذا البان اذ اجني فواكه  
واذ أيت وكأس لراح مائة  
لله ما ضمت الاحداج من قر  
وربما زارني زوراً وشق الى  
يامن اذا ما رانا استورى الحشاكة لا  
ومغريا جفن عيني بالنام لقد  
وقاض لي من يد الياض بحرندى  
المالك الموسع الاملاك ما برقت  
والباني المجد صرحاً من تلاوته  
أفياؤه الخضر تستدعى بنضرتها  
هي الحمى حل فيه أو نأى وكذا  
غضنر لا يزال الماضيان له  
لف الشجاعة منه بالتقى فندا  
نهاب أعدائه وهاب أنعمه  
أتت اليه بنات الفكر قاصدة  
من كل ملهبة الالفاظ مذهبة  
توقدت فلو ان المرء ينشدها

على ذرى البان اعنابا وعنابا  
كفى حبابا وطرفي فيه احبابا  
ارخى ذوائب عنهن الدجى ذابا  
وصلى حبابا يراعيه وحبابا  
عدمت حاليك اعطاء واءطابا  
ابدعت في ذلك الاغراء اغرابا  
أنشا سحبابا من المعروف سحبابا  
صوارم الحرب اجلاء واجلابا  
انا الذي بلغ الاسباب اشبابا  
معاشر الناس ارغاداً وارغابا  
لك الليث ان غاب يحمي بأسه الغابا  
ان حادث الدهر ناب الظفر والنابا  
يريك من رمية المحراب محرابا  
أحسن بحاليه نهابا ووهابا  
وكم أبت قبل خطاراً وخطابا  
تششمع الطرس الهابا واذهابا  
في شهر كانوا ظنوا آب قد آبا



(وقال يمدح الكامل شاه)

بك الاسلام قد ابس الشبابا  
وهز الملك عطفيه بملك

وكان سناه قد ولى قابا  
تقلد امره وكفى ونابا

ومذلبست به الدنيا حلاها      وجلاها حسنه خودا كماها  
وأحسب ان أتجمها كؤوس      تكون بها مجرتها شرابا  
وبدر من بني سعد تجلى      وقد جعل الدروع له سحابا  
فلم ير قبله بحر خضم      أفاض على معاطفه سرايا  
رسا طوداً واسفر بدر تم      وجاد غمامة وسطا شرايا  
مروض الحسك طماح الواضي      اذا ساموه عفواً أو عقابا  
وكم زهرت رياض دم تغنى      ذباب حسامه فيها ذبايا  
وقالوا أطول الاملاك باعاً      فقلت نعم وانداهم جنايا  
سلاوا عنه بني رزيك لما      اقاد الحرب منهم والحرايا  
فان جعلوا الظلام لهم مطايا      فكم جعل النجوم لهم ركابا  
ولو شئت صوارمه القواضي      اقامت دونهم سوراً وبابا  
ولم يرسل سفار ظباه الا      غدت تلك الملوك لها جوابا  
أذن لازارهم تيار حرب      تكون له جماجم حبابا  
وكم فتح ابو الفتح احتباه      بقب في العلى رفعت قبابا  
ليهن الملك ان أمسى مصونا      عشية راح غيرهم مصابا



﴿ وقال يمدح علي ابن أبي الكتاب ﴾

خذها كلون التبر ذائب      بيضاء حمراء الذوائب  
حجبت بفرط الضوء عن      ابصارنا والضوء حاجب  
حتى اذا انتثر الحبا      ب بها لتنظيم الجباب  
طافت بها الآرام في ال      ككسات حالية الترائب

او ما تراها قد رمت      عن ليها بصدار راهب  
 فالبدد والمريخ يت      بعه بسيف النور ضارب  
 كالفارس الرعيد قد      جرت القناة ومر هارب  
 وتطارت في الجوش      بهان لها نبل صواب  
 حتى كأن من المشا      رق عكرا يفزو المغارب  
 وهي الكتائب جهزت      من منطق ابن ابي الكتائب  
 لولاه لم نحكم بان      عطاردا في شكل كاتب  
 نظم الحساب بأتمل      نثره برقا عن سحاب  
 فيمينه تسطو بقا      ض لا يقاس اليه قاض  
 أئمن بقطعة نابه      قطت عن الملك النواب  
 يقتاد في سهل الكلا      م أزمة الحكم المصاعب  
 يامن به بعد المها      لك قد وقعت على المطالب  
 لك ناظر بالالطف فـ      بي فلاضيف اليه حاجب  
 ومن العجائب ان ارا      لك ولست أنطق بالعجائب  
 وثناك قد نطقت به الـ      احقاب من قبل الحقاب  
 شكري سواك تطوع      فاذا ارادك فهو واجب  
 أثني عليك ثناء مؤ      تنق تفتح اثر ساكب  
 فنداك ممنوح الحيا      ومداك ممنوع الجوانب



﴿وقال يمدح تاج العرب السبسي﴾

راخ لها في السبب وارم عراض السبب

وأخض بها الدهر لكي      تعطيك زبد الحلب  
 واستعط ليلاً أدها      إلى صباح أشهب  
 ما أتجب الصقر الذي      يرضى بحظ الحرب  
 إن كنت تبني وطناً      من العل فاغرب  
 فالسر في غابتها      معدودة في القصب  
 عليك إن تسعى وما      عليك نجاح الطلب  
 فكن لرحل الناقة الـ      كروما، مثل القتب  
 وإن مررت بالخيل      م المشرفات الطنب  
 فاربع هناك أنه      مربع تاج الرب  
 ذو منكب من عاتقه      كفنه لم ينكب  
 يفتك في أعدته      بنسر ومخاب  
 بالاسر العـال أو      بالابيض المشطب  
 فيا معالي زد علا      على ممر الحقب  
 واستمع المدح الذي      ماصفته للسبب  
 تأتي لي المهمة إن      اجعل شعري مكسبي



﴿ وقال ﴾

يافارس المسلمين انظر اليّ تجد      روضاً هشيماً على قرب من السحب  
 لا اقتضيك لتقديم وعدت به      من شيمة الغيث إن يأتي بلا طاب  
 عيون جاهك غني غير نائمة      وإنما أنا أخشى حرقة الأدب



﴿ وقال يعاتب ﴾

عليكم جانبت أصحابي	وفيكم عادت أحبابي
وانتهت الحال الى انني	صيرتكم قبلة محرابي
وخات ظني فيكم صادقا	فزني فيكم بكذاب
غيري قد أصبح أولى بكم	وغيركم أصبح أولى بي

— — — — —

﴿ وقال وقد سرت ثيابه ﴾

ان كنت يوما مغشي عند نازلة	فاليوم اني بين الظفر والناب
مازلت أملك أثواب الملوك الى	ان ملكت سوقة الاقوام اسلابي
قالوا الثواب عن الاثواب قلت لهم	خذوا ثوابي وردوني لاثوابي
وقد دعوتك والاسماع مصفية	الى استماع جواب منك جواب
بجد بها عمة كالتاج باهية	ودع سواك لاحرام وجلباب
وهذه قسمة بالحق ناطقة	روس لروس واذئاب لاذئاب

— — — — —

﴿ وقال ﴾

الفكر في الرزق كيف يأتي	هم به تتعب القلوب
وحامل الهم ذو ادعاء	في علم ما تحجب النيوب
فان ألت بك الرزايا	أوقرعت نابك الخطوب
بجانب الناس وادع من لا	تكشف الابه الكروب
من يسأل الناس يحرموه	وسائل الله لا ينجب

﴿ وقال يصنف نخلة عليها زينة موقدة ﴾

ما عهدنا النخل لولا هذه	باسقات بثمار الاله
هطل الغيث لها من فضة	فهي في قنوانها من ذهب
تلعب السرج على حافاتها	وتحاكي أنامل المرتعب
ولقد أحسبها السنة	هزها للسكر خمر الطرب

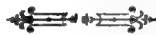


﴿ قافية التاء ﴾

﴿ قال يمدح القاسم بن خليم ﴾

قد عصبتنا الذمى فكيف الهاتا	وأطعنا الصبا فكيف الصبانا
وخشنا فوات لذة عيش	قل ما ساعد الخليم فواتا
هات بنت الكروم واستعمل الاله	ن لمعنى عندي وقل لي هاتا
قهوة تملأ الزجاج فما تح	سب الا المصباح والمشكاتا
ماركبنا منها الكمية فثرنا	من نواحي الهوموم الا كمانا
أيها العاذل المنفذ فيها	لات حين الملام ويمحك لانا
جعلتنا المدام نصبح أحياء	ونعسى في حكمها أمواتا
فاذا ما سألت عني فاسأل	كيف اضحى ولا تسلك كيف ماتا
قل لمن ماله سلاح يدع من	جرد العضب واستجر القناتا
وهنيئاً له أبو القاسم الند	ب نهاني فما أقول الهناتا
هو بحر وما يكدره الحما	سد ان يأت فيه يلق القذاتا
قد سمى بي الوشاة نحو علاه	فسموا لي فلا عدمت الوشاتا
ودعا مكرم بمجي فليد	ت وكانت سر قوله الميقاتا

وقليل أن يركب الركب في السه  
 ساقني فضله فأسكنني لدا  
 واقتسنا فكان عارض غيث  
 واقتضت عنده الرفاهة اني  
 كرم ينحر الفداء وسلطا  
 يرقب الداء والدواء اذا ما  
 ويداه في العرب أغرب شيء  
 من قریش الذين هم جبل النخ  
 عدتهم في السبق من يعبد الا  
 وأنا الموضح الدليل بلفظ  
 لي فكر لانت لديه القوافي



﴿ وقال يمدح القاضي ابن خليف ﴾

﴿ ويهينه ببولود ﴾

الحيا من غيوثك البارقات  
 لك طيب الهناء هنالك الا  
 ظهر الجوهر الشريف فأغنى  
 وأبانت عن عتقها الخيل فيما  
 كل يوم لك البشائر تمدو  
 بركات لديك وفرها الا  
 طلعت في جبينه آية الشم

والجنى من اصولك الباسقات  
 ولا جاسدين خبث الهنات  
 عن أحاديثنا عن المدهفات  
 أعرضته على لسان الشبابة  
 بالاماني ركائب التهمثات  
 وأبقى لها أبا البركات  
 س وللشمس آية الآيات

فكأنني به وقد ملأ الدرس  
يعصف الحادثات من نرب الدهر  
ويوالي الصلات مثل أبيه  
أي أثر في متن أي حسام  
نحن في ظله نبيت نثني  
وعلى جوده نمحط فماند  
شيم خلقت لآل خايف  
عرفت فضاه العنافة فمانر  
وسجايًا من اخوة سادة غمر  
هم فلاض مضمو كما الاربع الار  
بالرفا والبنين رد الذي فا  
واعتذارا لخطاري ذو وجيب  
بعض انعامكم على ربه الدو

ت بمستنرب الهى والهمات  
ر فمرا بالأنم الحادثات  
فنظن الصلات أخت الصلاة  
وسنان في صدر أي قناة  
عن ندى سحبه بافظ النبات  
مع الالفاظين هالك وهات  
سيراً تفرع الصفا بالصفات  
حل منها الا الى عرفات  
ر وقفنا منها على أخوات  
كان شدت بنية الفلوات  
ت من الاعظم البوالي الرفات  
عند تقصيره عن الواجبات  
ر فماذا يقول في الايات

﴿وقال﴾

﴿وقال﴾

لئن زاد في ذقنه جرة  
فمن كثرة الصفع في رأسه  
بما زاد في الوجه من صفرة  
تصفي له لدم في لحية

﴿وقال﴾

﴿وقال في امرأة حسناء﴾

﴿تمشي وتلفت﴾

لهما ناظر في ذرى ناظر  
كما ركب السن فوق القناة



لوت حين ولت لنا جيدها      فأني حياة بدت في وفاة  
كما دعر الظبي من قانص      قرر وكرر في الالتفات

...~\*~\*~\*~...

﴿ وقال ﴾

حمل الخضاب على المشيب لكي      يسبي الحسان بديع لحيته  
ما كان أسده غداة يرى      وضيره كضمير لحيته

...~\*~\*~\*~...

﴿ وقال ﴾

ياذا الذي أنطقه ماله      وكان لولاه حليف السكوت  
سيان من أصبح في جوشن      أو كان في بيت من العنكبوت  
لا الفقريدني لامري موته      ولا الغني يمنع أن يموت

~\*~\*~\*~

﴿ وقال ﴾

عوادة غنت لنا صوتا      يشبه نزع الروح والموتا  
شبهتها من فوق أوتارها      بعنكبوت نسجت يوتا

~\*~\*~\*~

﴿ قافية التاء ﴾

﴿ قال يمدح القاضي الفاضل ﴾

دعته المثاني وادعته المثلث      فها هو للندمان والكأس ثالث  
وقارف قبل الموت والبعث قرقا      يعاجله منها مميت وباعث  
وكان الهوى أبقي عليه صباية      من اللب وافاه من الكاس وارث

فقام الى أم الخبائث انها  
وأحيا بروح الراح جسم زجاجة  
وكم قال للصبياء اني حالف  
وما العيش الا للذي هو ما كثر  
فيا راحلا بلغ أخلاي باللوى  
دمي للدمى ان لم أرعها برحمة  
لي التافئات السحر في عقد النهي  
فمنها أحاديث عن الفاضل اعتات  
حسام يفل الخطب والخطب معضل  
فديناه من سام وحام وقل ذا  
ثبوت على طرق المكارم وطؤه  
جوى ساكن الانفاس والنكس قاعد  
من القوم تميمهم أصول ثوابت  
يجالد فيهم أو يجادل منهم  
عصائب لم يفرق بها الخطب لائذ  
اما القدور الراسيات لديهم  
وأنت ورثت الا كرمين علام  
ولي فيك ما استنبطته بقرائحي  
وكم جمل أعيا المزارع طبه

بها أبداً تصفو النفوس الخبائث  
على يده منها قديم وحادث  
فقات له الصبياء انك حاث  
على غيه أو للذي هو ناكث  
وان رجعوا أني على العهد لاث  
نديمي بها الدماء أو فالدماث  
فما هي الا العاقدات النوافث  
ومنها على من شك فيه حوادث  
وطود يقل العبء والعبء كارت  
ولو أننا سام وحام ويافث  
على أن طرق المكرمات أوامث  
يمد اليه لحظه وهو لاهث  
عليها فروع باسقات اثاث  
فتى باحث عن حثفه أو مباحث  
مفارق لم يعصب بها الذم لاث  
بنار الزرى في كل يوم طوامث  
وعالت على قوم سواك الموارث  
ورب نبات ضمته نبات  
يباط بالرجلين ما هو حارث

﴿قافية الجيم﴾

﴿قال يمدح أبا الحسن ابن خليف﴾

﴿ويهنئه بمولود﴾

واسفر الصبح عن لآلئه البهج	تنفس الروض عن نواره الارج
هزت يد الدهر مناعطف مبهج	بشرى بأيمن مولود لغرة
بأئين جاء كريم منهما ويحي	وافت به ليلة الاثنين مخبرة
ظلامها ليس يمشي فيه بالسرج	هلال سعد يجلي كل واجبة
تجول من مشج ذاك الى مشج	ونظرة من صميم المجد ما برحت
الا رأيت بحار الارض كالخالج	مناسب كاطراد الماء ما انبعثت
كما سمت بندي غاية الدرج	ترفت من بني سعد ذرى شرف
نخاصموا وثقوا بالفتح في الحجج	مفاخر قد خصصتم يا جذام بها
حتى تقوم من ميل ومن عوج	ما زلتوا بمنار اليمن من يمن
بأنصل لججت بالخوض في اللجج	كم ببحر حرب قطعتم لج زاخره
شهب من السر في ليل من الراج	بمرك لا ترى فيه العيون سوى
ما شئت من رمل للخيول أو هزج	حيث الدماء عقار يستحث على
لما أدارت عليها خمرة المريج	والهام قدأوسعتها البيض عريدة
للقرن في ابنة منه وفي ودج	من كل ذي جوهر ما زال منتظماً
بين الاباطح في اثناء منرج	وكل منعطف كالنهر مطرداً
ألا تزهت في عقل وفي هوج	في كف كل كمي ما بصرت به
فاركن الى ظلمات آمن من الوهج	أولئك الراية العليا من يمن
محسن لم يدع من منظر سمج	وأهناً أبا الحسن السامي بخير فتي

مازلت في المجد والعلواء منفرداً      حتى اكتسبت به أو صاف مزدوج  
بقيتما كثرى عرف ومعرفة      وجنتي فرح للناس أو فرج



(قافية الحاء)

قال يمدح أبا الحسن بن القاسم

سددوها من القدود رماحا	وانتضوها من الجفون صفاحا
يا لها حالة من السلم حالت	فاستحالت ولا كفاح كنفاحا
يا فؤادي وقد أخذت أسيراً	أنفطرت أم وضعت السلاحا
صبح اذ اذرت العيون دماء	أنهم أختنوا القلوب جراحا
عجبا للجفون وهي مراض	كيف تسأسر العقول الصجاحا
آه من موقف يود به المفسد	رم لو مات قبله فاستراحا
حيث يخشى أن ينظم الأثم عقداً	فيه أو يعقد العناق وشاحا
وجناح الذوى تضم ظباء	لم تخف في دم الاسود جناحا
تجنبي على المشوق ذوباً	يجتذها تنائياً وانتراحا
إن أبي دمه يقال تسلل	أو أتى قيل ذاك بالسر باحا
ما على من يقول في الحب عار	قاتل الخالق الوجوه الملاحا
حسن جاء من أبي الحسن الند	بفرد الحسان شندي قباحا
جد في جود كفه وتناهى	نخشنا من ان يكون مزاحا
وابتداني وما سألت نوالا	كنت لولا قد نسيت السماحا
جاهه شفع ماله فهو وتر	يقتضينا من حالته امتداحا
فاذا ما أردت كان سحابا	واذا ما أردت كان رياحا

ركضت نحوه المدائح لما  
والقوافي خرس فان جعل الجو  
كم أدارت عليه كأس نناء  
شيم صورت من السودد المح  
يا هلالاً نناء أكل بدر  
قد تقضى الصيام عنك حميداً  
وأنى الفطر سافراً عن محيا  
قهنأ به فقد صح لما

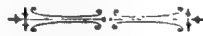
ان أصابت طرق الشتاء فساها  
د مسيحاً لها أعيدت فصاحا  
هنر أعطافه اليها ارتياحا  
ض نجاة كالماء عذبا قراحا  
لست ممن أخشى عليه الصباحا  
شاكرآ منك عفة وصلاحا  
كاد يحكي جبينك الوضاحا  
ان رأينا هلال وجهك لاحا

﴿وقال يمدح السلطان شاو ومرض بشيركوه﴾

عارض الصفح في يدك الصفاها  
فرغت الجناح عن جارم الذة  
ووضعت السلاح حين أراك الـ  
أي نثر سما اليه أبو الفة  
بخيول طارت باجنحة انه  
وكما غر قد اقتطعوا اليـ  
ورماح تجنى فتجنينك في الحر  
وظي تقطع الترائب وما  
شاركت شيركوه في النفس والمـ  
طلب الامن فاستجيب وما به  
بسد ما ضيق الحمام عليه  
وأقامته كالجذور حماة

ورأى البأس ان تطيع السماها  
ب بعفو خفضت منه الجناها  
مزم والرأي ان وضعت السلاها  
ح فلم يتدر اليه اقتتاحا  
ر فراحت بها تباري الرياحا  
ل وساقوه في المعجاج صباها  
ب شقيقاً ما كان قبل أقاها  
ألقحت بالضراب حباً لقاها  
ل وصاحت به فصاحا فصاحا  
رف منك الطلاب الا النجاها  
سبلا غودرت لديه فساها  
ضربت بالقنا عليه القداها

فايطل بدمها الذخار فقد را ح طليقاً ابيضكم حيث راحا  
 يامهل الغاي البوار ذربا ترك الجبد والعالى صحاحا  
 فيك لله والخلينة سر أوضاه لمصر ايضاحا  
 ذاك أعطاك آية النصر تصر يحاو هذا أعطاك ملكا دراحا



﴿وقال يرح﴾

أسفر لي منك جبين الصباح وهب لي منك نسيم السماح  
 وقادني اليمن لنادي العلا فلاح لي منه عيا القلاح  
 العارض الهاطل يوم الندى والضيم الباسل يوم الكفاح  
 والقمر التم الذي حوله تخدم بالسعد نجوم الراح  
 وباعت السلم على سورة هي الحميا وهي ماء قراح  
 أزهر كالعضب متى شمته وجدته وهو شقيق الصفاح  
 زاد على أعين حساده حتى استعاروا في الديون الجراح  
 مقبل الارض تكاد الربى تأثم ما بين يديه البطاح  
 صاح وفي أعطافه نشوة ليس كريم القوم منها بصاح  
 حكم في الحي لقاح الغاي وطالما حكمها في القلاح  
 ترعد خوفا منه سمير القنا هي الجريثات وبيض الصفاح  
 وتشمكي منه فبالله يا شاكي السلاح انظارا شاكي السلاح  
 كم مستريح من جهات العلا ممنع بات به مستباح  
 ومستمح من ندى كنه أعداءه جوداً فندا مستباح  
 يا ملكاً أنطقنا فضله فاللسن الخرس لديه فصاح

لنا على الدهر اقتراح وما شي سوى رؤيتك الاقتراح

﴿وقال يمدح الكامل﴾

حمد السرى من كنت وجه صباحه	من بعد ذم غدوه ورواحه
ورأى النجاح مؤمل الختته	من حسن رأيك فيه ظل جناحه
وأما وعزمك وهو أنهض فلك	لقد انبرى والصفح تلوصناحه
وبديع مدحك وهو أيق متجر	لقد اغتدى والعز من ارباحه
فالدهر بين فريده وفرنده	متداد بنجاده ووشاحه
بأس تورده في خدود شقيقه	وندى تبسم في ثغور افاقه
والكامل المسود في آفاته	بدر جلا الامساء عن اصباحه
بمناقب سمت النجوم ليلها	فاستخدمتها في رؤوس رماحه
ومواهب عان السحاب معينها	فاستغفرته في بحور سماحه
يا آل شاور أنتم دون الورى	للكم كالارواح في أشباحه
والى مما ليكم اشارة خرسه	وعلى أياديكم ثناء فصاحه
لم لا يكون الشكر عندك منتجاً	ونذاك قوام بأمر لقاحه

﴿وقال﴾

سرت وجبين الجو بالطل يرشح	وثوب النوادي بالبروق موشح
وفي طي أبراد النسيم خيمه	بأعطافها نور الربى يتفتح
تضاحك في مسرى العواصف عارض	مدامه في وجنة الروض تسفح
وتوري به كف الصبا زندبارق	شرارته في خمة الليل تقدح
تفرس منه البدر في متن أشقر	يلعب عطفه النسيم فيرمح

﴿وقل وعرض بأبي الحسن الفارسي﴾

خلق الانسان من حمأ      فاذا حركته نفعا  
وبعيد ان ترى أحداً      بعد أصل فاسد صاحبا  
والتي لو لا تأدبه      كان منسياً ومطرحا  
وصديق بت ألبسه      عند ما يهجوني المدحا  
وبك ان الحر يقنعه      من طفيف الرزق ماسحا  
لا أحب النخل ذاسف      قد كفاني شوكة الباحا



﴿وقال﴾

وأدم كالغراب سواد لون      تطير مع الرياح به جناح  
كساه الليل شملته وولى      فأقبل بين عينيه الصباح



﴿وقل﴾

كأنما الرعد والسحاب وقد      جد هبوبا والبرق اذ لاحا  
ثلاثة من عدوهم نفروا      وقد غدا نحوهم وقد راحا  
فسل هذا سيفاً له وبكى      هذا وهذا من خيفة صاحبا



﴿وقال﴾

تصطف في الجنين أرماعهم      تمطى البان برقش الجناح



﴿وقافية الدال﴾

﴿قال يمدح﴾

لا تن جيدك ان الروض قد جيداً      ما عطل القطر من نواره جيداً



اذا تبسم نغم الزهر عن يقق  
 ولم تنثر ورد منه فاجتله  
 واستنطق العود او فاسمع غرائبه  
 ماذا على العيس لو عادت بربتها  
 ردى لركاب لامر عز نائبه  
 وقف ابيك ما ذاب الحديد له  
 حلت عرى النوم عن اجفان ساهرة  
 تفجرت وعصا الجوزاء تضربها  
 يائلب الفجر لا سرحان اوله  
 مالى وما للامواني لا اسيرها  
 الحمد لله لا والله ما نظرت  
 ملك اذا هم التى الهم منتضيا  
 اغمر كالقمر الوضاح حيث سرى  
 الباعث الخليل ارسالا مضرة  
 والصب بالبيض ما احمرت غلاظها  
 والعاشق السمر يائمه الطعان كما  
 من كل نجلاء مذايقظت ناظرها  
 سمر تصول بزرق كلما نظرت  
 اذا هوت في دياجى النعم انجمها  
 تنافس الجود في كف مباركة  
 يامن المت به الالهواء وانفتت

فانظره في وجنات الورد توريدا  
 بمبسم الاقحوان الغض منضودا  
 من ساجع لحنه يسترقص العودا  
 مقدار ما نتقاضاها المواعيدا  
 وسمه في بديع الحب ترديدا  
 فان صدقت فقل قدصرت داودا  
 رد الهوى طرفها بالنجم معودا  
 فذكرتني موسى والجلاميدا  
 خذ الثريا فقد صادفت عنقودا  
 الا واقعد محروما ومعدودا  
 عيناى بعد ابي المحمود محمودا  
 مهنداً في جبين الدهر مغمودا  
 سرى تماما قويم النهج مسعودا  
 والقائد الجيش ابطالا صناديدا  
 الا ات بالنايا بينها سودا  
 يثني نسيم الدلال الغادة الرودا  
 ملأت أعين من عاداك تسبيدا  
 من خلف ستر غبار صادات الصيدا  
 هدت ولم تترك في القوم صريدا  
 ملق لها السلم والناس المناكيدا  
 على فضائله علماً وتقليدا

وجدني بنحوك لا عطفًا ولا بدلاً      فانظر اليه تجدد الكل تو كيدا  
لئن قطعت هجيراً في مهاجرتي      لقد تغيّات ظلاً منك ممدوداً

\*\*\*~\*\*\*

﴿ وقال يمدح ياسر ابن بلال وقد كان فارقه ﴾

﴿ وغرق به المركب فرجع اليه ﴾

صدرنا وقد قال السماح لنا ردوا      فعدنا الى مننك والعود أحمد  
وجاذبنا للاهل شوق يقيمننا      وشوق لا نسينا عن الاهل يقعد  
وما فاح فينا غير ذكراك روضة      ولا ساح فينا غير نعماك مورد  
لهمنا يد الخطب التي طرقت لنا      لديك سبيلا انها عندنا يد  
وقد تلتشأ الارزاق من حيث تنطوي      وتنصاح الاحوال من حيث تفسد  
فيأليها البحر الذي من هباته      أعدد فيما أنتقي وأعدد  
أجرني من البحر الذي أنا صارم      أجرد من مالي به حين أنعمد  
طواني سحب الموج تحت سحابه      على أتي ناء به الشمس مرقد  
وما زلت أعطى البرق والرعد مثله      فأبرق غيظاً بالزفير وأرعد  
الى أن أذاقتي حرارة قرة      بأيسر منها ذائب النار يجمد  
وصرت كحربان الظهيرة كلما      تبدت لعيني غمرة الشمس أسجد  
وقدت في أرض كان رسومها      تمشى عليها الدهر وهو مقيد  
أقمت بها في الضيق ستة أشهر      وذاك أقل الحمل واليوم مولد  
فيأيسرا لنا به الفضل ياسرا      وبامن وجدنا منه ما ليس يوجد  
دعوت بصوت الجودحي على الندى      لأنك تروي عن بلال وتسند  
سينشيني ضرع لفضلك حافل      ويكنفني منه المكان المههد

وان كانت الحساد فيك كثيرة  
لقد طوّقتي في رياضك أنتم  
وأسكرني بالمطل غيرك مدة  
وانت امرؤ لا زال عن دار ملكه  
مهيّب اذا ابضت أسارى وجهه  
ونأثر هامات الكماة بصارم  
وناظمها في متن لدن كانه  
مصور وجه في قذال عدوه  
وفاتح ثغر منه في غير وجهه  
حمدنا وأثنينا وما بصدورنا  
وما الشعر الا سلاك منتشر على  
فلا قل عندي ما به فيك أحسد  
هتنت بها مثل الحمام اغرد  
وما يعرف السكران حتى يريد  
وسيرته عنه تغير وتجد  
رأيت وجوه الخطب كيف تسود  
على صفحه در الفرند المنضد  
به شطن فوق الذراع معقد  
له ناظر من سائل الدم أرمد  
ولكن ذاك الثغر اهتم ادرد  
سوى ما به تثني عليك ونحمد  
ينظم فيها درها المتبدد



{وقال من أبيات}

دوحة مجد تميّد ناضرة  
عرضت منها انار تجرّبتى  
بميس من غصونه ميد  
عودا فتاحت روائح الود



{وقال بصقايه وكتب بها لاصحابه بالاسكندرية}

لوم يحرم على الايام انجادي  
طوراً أطير مع الحيتان في لجج  
والناس كثر ولكن لا يقدر لي  
هذا وليت طريقي ما مررت به  
ما واصلت بين اتهامي وانجادي  
وتارة في القيا في بين اساد  
الا مصاحبة الملاح والحادى  
مسلوكتان لرواد ووراد

أُقلعت والبحر قد لانت شكائمه  
فعاد لا عاد ذا ريح مدمرة  
وقد رأيت به الاشراف قائمة  
تعالو فلولاً كتاب الله صبح انا  
ونحن في منزل يسرى بساكنه  
أبيت ان بت منه في مصورة  
لا يستقر لنا جنب بمضجيه  
فكم يغفر خد غير منغفر  
حتى كأننا وكف النوء يفلقنا  
وانما نحن في احشاء جارية  
فلا تعدوا لنا يوم السلامة ان  
يا اخوتي ولنا من ودنا نسب  
نقرا حروف التهجي عن أواخرها  
ولا تلاوة الا ما نكرره  
متى تنور آفاق المنارة لي  
متى تعود ديار الظاعنين بهم

جداً وأقلع عن موج وأزباد  
كانها أخت تلك الريح في عاد  
لان أمواجه تجري كاطواد  
ان السموات منه ذات اعماذ  
فاسمع حديث مقيم بيته غادي  
من ضيق لحد ومن اظلام الحاد  
كأن حالتنا حالات عباد  
وكم يخرجين غير سجاد  
دراهم قلبتها كف نقاد  
كأنما حملت منا بأولاد  
كان السلامة الا يوم ميلاد  
على تباين آباء وأجداد  
ونحن نخبط منها في أبي جاد  
من مبتدئ الدحل او من متهمي صاد  
بكوكب في ظلام الليل وقاد  
والبين يطلبهم بالماء والزاد



(وقال يمدح الحافظ السلفي)

تعود الطرد بها والطراد  
ألف بالنجرة أعطافه  
بين جدال شابهها اوجلاذ  
الله ما أسرى احاديثه

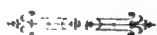
قد سمع الليل بأخباره      مشروحة من لهوات الوهاد  
 حيث امتطى الزكباء ذيالة      واجتنب الغيم عايتها مزاد  
 والجو في مآتم اصباحه      قد لبس الليل عليه حداد  
 هذا هو المجد ومن ذا الذي      ساد وقد لازم طي الوساد  
 ما أبعد النقصان من حامد      لأحمد الكافل بالازدياد  
 أي نثار قد علا منته      بجاوز النجم عليه وكاد  
 ناد بأعلى الصوت ان زرتة      بك المعالي عمرت كل ناد  
 وقائل مالك لم تنتظم      في سلك من صار كرماء وعاد  
 قلت له عذري اني امرؤ      له على حكم الزمان انقياد  
 خذها فقد جاءتك من خاطر      يهيم من حبك في كل واد



وقال يمدحه ﴿

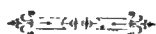
راح يرى في طراد طرده      فالسر كالسمر تيمت كبده  
 هيهات تصطاده الظباء وقد      هيح منه ابأوه صيده  
 فليعجب الدهر أنه ولد      لو كان للدهر والد ولده  
 كم مفرد لم يرم جماعته      وكم غريب لم يجنب بلده  
 ولم يرح نفسه سوى يقظ      أتعب فيما يريحها جسده  
 وما يحيط الحسود من كرم      كثر منه فكثر الحسده  
 الشمس شمس وان تجنبا      بالرغم أهل النواظر الرمده  
 رب طعام مساع طيه      ممتع عند فاسد المعده

لا يرتضى جوده ولا جیده	مالك والدر تاتقيه لمن
فهل ترى بذله على الزهده	أنت عن الراغبين تمنعه
ما سمع الله حمد من حمده	لو حجب الحمد عنه ذو شرف
أصبح بالشيب قاذفا زبده	دعه وأصدافه بملتطم
سرا دق الدست ما التأسده	حتى اذا أشرق المفضل من
اء تزهو فالعيشة الرغده	فالنهل المستمد فالروضة الغد
س الى حسنه وجر غده	محسن يومه ثنى نظار الام
يقنص بالضوء عين من جحده	نجم علا نوره فأوشك ان
فبات من خوفه وما عمده	سائل به من رمته هيئته
رجم شياطين كيده المرده	ألم تزره كواكب ضمنت
بما ارتضى الله جده وودده	وابتسم الثمر عن مفضله
غاية آماله فلا فقهده	وأوجد الدست من جلالته
تأت عدت النجوم في السجده	خر له الناس ساجدين وما



وقال يصف دولابا

يسري ولا يقدر ان يبعدا	وفائض العبرة ذي منة
فقلد الدوح بما قلدا	قلد بالعقد بأولاده
وان ما استرفد كي يرفدا	وراح يسترفد من غيره
تعبق في راحة قطر النداء	في سنج بستان المنابه
جمد في اعضائه عسجدا	ذاب له الغيم لجينا وقد



نُزُولُ

قلت لمن يسأل عن احمد ما احمد عندي محمود  
نذر فلو مات لما كان في جنبه ما يأكله الدود  
وساقط الهمة لو انه يصب ما قام له عود

.....

نُزُولُ

الارب يوم لنا صالح نحا خطأ الزمن المفسد  
اردت به الراح وردية كما خجلت وجنة الامرد  
وامسيت افقاً عين الحباب واعنده اعين الحسد  
وللنيل تحت ثياب الاصيل لجين توشح بالمسجد  
يحكي اذا درجته الصبا برادة تبر على مبرد

.....

نُزُولُ

شق الزمان عليه جيب سواده وافاض طرف المجد ماء فؤاده  
وتيقنت رتب المفاز انها خففت وقد وضعوه في اعواده  
وانهل دمع الغيث بهد مصابه اسفاً عليه وكان من حساده  
بدر افشاه الكسوف وطالما ضاعت سيادته بأفق سواده  
ومهند ما كنت احسب قبلها ان التراب يكون من اغماده  
صالت عليه يد الزمان ولم تزل به واله تخنو على اولاده  
وتحكمت فيه المنون وطالما حكمت ببيض ظباه في اضداده  
هيات ان يثني المنية مانع بصموده او دافع بصماده

ذهب الذي كنا نقول لضيفه      يا ضيف ذ انادي الكرام فناده  
 ما احسن الذكر الجميل فانه      روح نفوس الخلق من اجساده  
 يا من يملنا الغراء بعلمه      خذ بالعزآ واعف من ترداده  
 واعلم بأن محمداً لم يطوه      موت وقد نشرت من احماده

...~\*~\*~...

﴿ وقال ﴾

عودى على اسم الله عودي      لمحمد واني السمود  
 عودي لبدري آل فهد      طاب وشمسي ال هود  
 الرافعين طريق محب      دهما على اس التليد  
 قطبي سماء الملك حبيب      من تدور افلاك الجنود  
 وعلى الراح ثعالب      قد عودت قنص الاسود

~\*~\*~

﴿ قافية الدال ﴾

قال محبياً للاديب ابي عبدالله

هذي المحاسن قد اوتيها هذي      فكل شخص تعاملى شأوها هادي  
 أقسمت بالنحل ان النحل قائلة      ماذى الحلاوة مما يحسن الماذي  
 انفذت شعراً فأنفذت القوى فبدا      شكر وشكوى لا نفاذ وانفاذ  
 وقت لي في جفاء من صقلية      بلطف مصر عليه ظارف بغداد  
 ان كان طبعك من ماء ورقته      فان ذاك فرند بين فولاذ

~\*~\*~



## ﴿ قال يمدح القاضي الاشرف ابن الجباب ﴾

فهمت عن البارق المطار	حديثاً ببالك لم يخطر
يقول سهرت فأذر الدموع	والا فانك لم تسهر
رى بالمشقر جل الغمام	وقد جل عن منته الاشقر
واحسن بالرفع رفع الحديث	وأظهاره للجوى المضر
فإذا تقول وعرف الرياض	على جره فاح كالجمر
تميس الفصون بأوراقها	ولا مثل ذا الفصن المشر
فيا عبلة الساق لا اشتكي	اليك سوى وجددي العنتري
وأزهر منسب حبي له	يؤكدني اني الازهري
اعان الغزالة فيه الغزال	فمن ناظرين ومن منظر
وقد كنت اجني ثمار الوصال	بغض شيبتي الاخضر
وأما وقد عطشت لمتي	وسال فلم يروها محجري
فاهلاً بناهبة لانهي	تقول وما قصرت أقصر
علمت وقد طلعت كوكبا	بما بعد من صبحه المسفر
ومالت غداة يرى الغادرات	وأني الاخلاء لم يغدر
إذا ذكر الاشرف المرتجي	فدع من سواه ولا تذكر
فليس التشابه من منظر	دايل التشابه في مخبر
وقد يصحب المرء من دونه	وخذ ذاك من عيني الاعور
وفي البرج يقترن الكوكبان	وما زحل ثم كالنشتري
غليك تثنت غصون الشنا	بجنته منك في كوتر

وكلتا يديك هما النياتان      على المفترى او على المقتر  
 ومهما جاست لفصل القضا      شقيت السقيم وصنت البري  
 وقار تخف له الراسيات      وتسكن خافقة الصرصر  
 وفصل خطاب لوت عطفها      الى دره لبة المنسر  
 ومعرفة حركت لفظها      حساماً على عنق المنكر  
 تيمس بذكرك أعطافنا      فتهز عن نشوة المسكر  
 ويكثر باسمك اقسامنا      فنخبر عن سهمي الميسر  
 وقالت يمينك في انظموها      فقلت وفي الناظرين اثري  
 ولي حاجة في ضمير العلا      وأنت ابو سرها المضمر  
 أجالج عنها ولي عبرة      يقول الحياء لها عبري  
 دعوتك فاحضر فليس الجميع      إذا غبت لا غبت بالمحضر  
 وقد جمع الله فيك الانام      وليس عليه بمستنكر  
 ولي أن اسوق اليك الثنا      بفكر أجاد ولم يفكر  
 تقول اذا ما أنى مشداً      أناي الحبيب مع البحري



❦ وقال يمدح ياسر بن بلال ❦

سافر اذا ما شئت قدرا      سار الهلال فصار بدرا  
 والماء يكسب ما جرى      طيباً ويخبث ما أستقرا  
 وبثقة الدرر النقي      بدلت بالبحر نحرا  
 وصلا اذا امتلأت يدا      لك فان هما خلتا فهجرا  
 غالبدر أنفق نوره      لما بدا ثم استيرا

حركات عيسك ما ارد  
 فلهذا أسكن للصبي  
 اما تريني شاحب ال  
 فوائع الايام تح  
 مدت الي الاربعو  
 واستحدثت في لمتي  
 ما قلت أف فاتها  
 وكفناك اني أن نظر  
 كان الشباب الغض الي  
 ولئن تقاب بي الزما  
 فيما قتلت صروفه  
 فاض الوفاء وفاض ما  
 فانظر بعينك هل ترى  
 خلق جرى من آدم  
 ومروعي بالبحر يح  
 أو ما درى اني بتس  
 أعددت نظرة ياسر  
 من صرف الاقدار في  
 واستخدم الايام في  
 وانتاشني في نظرة  
 فالسحب ترشح اذ جرت  
 ت مهاد عيشك ان يقرا  
 بي بحيث جاء به ومرا  
 وجنات البست الطهرا  
 رج أهلهاشعنا وغبرا  
 ن يدا وقد قهرت عشرا  
 نقطاً فهلا كن حبرا  
 شرر بأن يعود جمرا  
 ت لها نظرت النجم ظهرا  
 لا فاستنار الشيب فجرا  
 ن كما اشتى بطناً وظهر  
 وقتله جلدأ وخبرا  
 العدر انهاراً وغدرا  
 عرفاوايس تراه نكرا  
 في نسله وهلم جرا  
 سب اني أرتاع بحرا  
 هيل المصاعب منه ادرى  
 نحوي وسوف تمود يسرا  
 أيامه كسراً وجبرا  
 أحكامه نهياً وأمرا  
 أولى سيتبها باخرى  
 في أثره بالجهد قطرا

والرعد رجع جاهداً أنفاسه تعباً وبهرا  
 غرس الصنائع في الرقا ب فأنبت حمداً وشكرا  
 يقظان ان نبته عمرا أو استنجدت عمرا  
 ولرب طرة معرك سوداء أعدته طبرا  
 أسرى الى أبطالها فابادهم قتلى وأسرى  
 من كل متشح على نهج الدلاص الزحف نهرا  
 جروا الذوائب والذوا بل خلفهم بيضاً وسمرا  
 فالسيف يقرع بينهم بثقينه والضيف يقرا  
 يا راوياً عن شخصه خبرا ولم يعرفه خبرا  
 اقرأ بفرقة وجهه صحف التي ان كنت تقرا  
 والثم بنات يمينه وقل السلام عليك بحرا  
 وغلطت في تشبيهها بالبحر اللهم غفرا  
 أو ليس نلت بذا ندى جما ونلت بذاك فقرا  
 بنوافذ ترنو الريا ح لها بطرف الحقد شزرا  
 لا زال ينظر عودها بنداه لدن المتن نضرا



﴿وقال يمدح القاضي السعيد ابن خليف﴾

هو ملتقى ارج النواسم فانظرا هل تعرفان به القضيبي الانظرا  
 علته واكفة الغائم أيكة وعلته هاتفة الحمام منبرا  
 وكانما طرب الندير فزقت عن صدره النكباء برداً أخضرا  
 حتى اذا سحب السحاب ذيوله فيه فدرهم ما أراد ودنرا

خادعت في غيم النقاب هلاله  
وهتكت جيب الدن عن مشمولة  
رُيَمت بسيف المزج فأخذت له  
لو لم يصبها الماء حين توقدت  
وبنيها قصرا سقيت براحتي  
ونعمت ثوب الريح في كاساتها  
فكانه ذكرى أبي الحسن الذي  
ولو انها ارتشفت الكنت اديرها  
طابت شمائله فقاحت مندلا  
وزهت خلائقه فزفت جنة  
زفت اليك الشمس يا بدر العلى  
شمس تود الشمس لولمحت لها  
فالتم به مجدا لبست بهاءه  
في مجلس ما اهتز من جنباته  
وكان كفك وهي غيث هاطل  
ماح عممت بها الزمان وأهله  
أبني خليف انتم خلف العلى  
لله مجدكم الرفيع فانه  
طاوتم في المكرمات براحة  
لا زلم في المجد اكرم أسرة

حتى جلاه عن حلاه فأقرا  
تلقى على الساقى رداء أحمر  
درعاً من الحب المحوك ومفرا  
يد الندبم خلفت ان يتسعرا  
كسرى انوشروان فيه وقصرا  
حتى سرى ارج الشمائل أعطرا  
فتقت به الامداح مسكاً اذفرا  
صرفاً عليه وان نحاشى المنكرا  
لما اصاب نار فكري مجبرا  
لما اسال بها نداء ككوثر  
في سحب صون بالصوارم اطرا  
حذرا فكيف بمن به قد حذرا  
برداً عليك موشعاً ومجبرا  
دوح الحرير النضر حتى أثمر  
لمست حواشي جانيه فنورا  
واقدر خصصت من الثناء بأكثر  
وكفى بذلك نسبة ان يفخرا  
بلغ السماء وفوق ذلك مظهرا  
شرفت فام اعتد فيها خنصرا  
وأجل اقواماً وأشرف معشرا



﴿ وقال يمدح أبا القاسم ﴾

﴿ ابن الحجر وأخوته ﴾

سفرن فاعجب لروض ماله زهر  
ولا تقل لهب الوجنت يحرقها  
ولحن والليل طرف أدم فجرت  
وقلن يحملن في الاجفان مرهفة  
وكان من فعلها بالسحر ان هجمت  
وفي الحشا والحشايا صبوة كبرت  
وفي فؤادي لا فودي قدير هوى  
أما الحذور فلم يمنح لها قلقي  
أن قلت ماس فما قصدي به غصن  
خلقت كالنبع الا ان لي ثمر  
المال عند ذوى الاوزار عنقب  
فان عدمت الذى صاروا به عدما  
ولم أطف بركابي ان نبا وطن  
لكن بنو حجر استدعت مكارمهم  
نادى اسان الندى منهم فاسمعني  
بكل سوداء مثل الخال يحملها  
كانت مناقب آمالي منقبة  
هذا ابو القاسم المقسوم نائله  
محاسن ان ابو بكر تقدمها  
الا المباسم والالحاظ والطارر  
فللعقود على ارجائها نهر  
فيه الحبول من الانوار والفرر  
لو كانت البيض قلنا انها البتر  
على العشاء بما يأتى به السحر  
فزادها عنفواناً ذلك الكبير  
لم يخفه الشعر أذ لم يبد الشعر  
يوما ولم يمش في اشواقها الحذر  
أو استأثر فما قصدي به قر  
والنبع عريان ما في نبتة ثمر  
والمال عند ذوى الاقدار محتقر  
فما افتقرت وعندي هذه الفقر  
والاطالات اغترابي ان نأى وطر  
عزيمي وقد كاد يستدعى به الحجر  
فقلت أعبر سجرأ كاه عبر  
بوجنة منه فيها للضحى خفر  
فالان اسفر عن جبهاتها السفر  
ما السيل ما البحر ما الانهار ما المطر  
فما تأخر عثمان ولا عمر

سمعت عنهم وقد شاهدتهم نظرا  
 كذاك جادواندى فيه اجدت ثنا  
 والشعر منه قصير عمره زهر  
 مثل العيون فهذى حظها حول  
 يا قابلاً قاد من شكرى لعترته  
 لله در صبا قد حزنه وجبا  
 تثير بالقول أو تثيري بحباسة  
 اليك جئت بها عذراء منشدة  
 أنصفتها بك نصف الشهر مشبعة  
 وطابقتك فمنها الدر منتظم  
 فأنخبر أحسن ما لم يحسن الخبر  
 فليس يعرف لاحصر ولا حصر  
 يذوى ومنه طويل عمره زهر  
 يفض منه وهذى حظها حور  
 ما تحمل المسك من انفاسها العتر  
 كأنك الغضب فيه الاثروالاجر  
 فلفظك الضرب المعول والضرر  
 لا عذر عندك ان لا تفضض العذر  
 تكاد لو أخرت للفطر تنفطر  
 كما تراه ومنك الدر منتشر



وقال يندح ولدي الداري عمران بعدن ٢

متاب مصر كما بالرقد مغمور  
 وفي قلوب أناس من صفاتكم  
 رقيما أيها البدران منزلة  
 الله اكبر لم أنطق بمبدعة  
 أمر الاميرين عند الدهر ممثل  
 الناظمين رياض الحمد فوق ربى  
 والمالكين بيمنى ياسر دولا  
 هو الذي حل ازرار الجاحم عن  
 وبات ينصب غرب السيف في يده  
 وباب قصر كما بالوفد معذور  
 نار وفي أعين من معشر نور  
 يقصر البدر عنها وهو معذور  
 فشان من نظر الاقمار تكبير  
 فالدهر كالبعد منهي ومأمور  
 نوارها بنسيم الحمد منشور  
 لولاه لم يتفق فيهن تيسير  
 عرى الرقاب وجيب النقع مزور  
 فينثني وبه من شاء مجرور

في معرك لاجي الاسلام منكشف      فيه ولا جانب المران مستور  
 اجال جهنم المحيا من قساطله      برهفات لها فيه أساير  
 وجاء بالامن حيث النجم فآثره      مسهد وقواد البرق مذعور  
 الى الزريع وما ادراك من زرعوها      ذا الروض من مثل هذا الفيت مطور  
 هم الذين لهم في كل مكرمة      ذكر على السن الايام مذكور  
 هم البدور ومن ايمانهم بدر      ما شئت من ذين قل فيه دنائير  
 تمحي اساطير ما املى الوري ولهم      مجد على جبهة التخليد مسطور



وقال يمدح الكمال العسقلاني

وهينته بمولود

أي نجم من أي شمس وبدء      لبس الليل منه حلة فجر  
 وحسام قد جردته المعالي      لتوق به صروف الدهر  
 قد علمنا ان الليالي بحر      حين أبدت لنا لالي در  
 وعجيب لشهر شعبان اذ جا      اميلاده بايلة قدر  
 ليلة أشرقت بغرة نور ال      دين أيضاً أجل من الف شهر  
 وكاني بالطرس بين يديه      يجمع الدر بين نظم وشر  
 وكاني براحتيه تسبحا      ن على أهل كل قطر بقطر  
 وكاني بالبيض والسمر تهفو      بهواه عن كل بيض وسمر  
 انما الاروع الاجل جمال ال      دين بحر طامق قاص بنهر  
 اثمرت في علاه دوحة مجد      صدحت بينها حمام شمري  
 يابني ناصر الرئاسة والدي      ن ابي الفتح فاتح الخير نصر



لا أحب السبع البحار وعندي من ايديكم موارد عشر  
 كل يوم لكم غمام سماح تعطي ينة بوارق بشر  
 من يجاريكم وقد جعل الا ه بايديكم المقادير تجري  
 سهل المجد سبل مجد عليكم اتلفت غيركم بمسلك وعمر  
 ولكم بيت مفخر قد غنيت بمعانيه عن قصائد شعر  
 حصري عن صفاتكم مستفاد من ايادكم ائت كل حصر

﴿ وقال ﴾

يني وبين الامير معرفة أشبه شيء بحالها النكره  
 غيري له حاجة وليس لها يوم ولي حاجة لها عشره  
 فليت شعري لا يما سبب قدمه ثم جاء بي أثره  
 ما ذاك الا لاجل واحدة فهمت فيها لعله نظره  
 فمن اراد الوضوء من حدث قدم من قبل وجهه دبره

﴿ وقال ﴾

اشفار جفنك لم تزل عندي احد من الشفار  
 وسطاك يشهد يا عا بي بان جفنك ذو القمار

﴿ وقال يمدح مالك ابن ابي السداد ﴾

﴿ ويذكر ظفره بأبي حربه ﴾

الله اعطاك من اعدائك الظفرا فلم تبقي لهم ناباً ولا ظفرا

قلدهم منّا حتى اذا عجزت  
 سروا اليك فلما أصبحوا حكمت  
 جاؤا صفوف قراع فانتقمت وما  
 جعلتهم جزراً للطير حين أبوا  
 من لم يدع كوة حتى يفتشها  
 يسمى ابو حرب في رتبة منعت  
 ونستخف أمنيّه منيته  
 حتى اتجاء ابو الفياض منصتاً  
 مازال يهدر مثل الفحل من انظار  
 تبّاً له عاوياً نال الحمام به  
 جنى فلما اراه الفتح غايته  
 فليهنك الفتح مخضراً جوانبه  
 سلمت أذسرت بالاسلام معتصما  
 أن الذي يكفر المولى صنيعته  
 عنها رقابهم قلدها بتر  
 بيض الظبي انهم لا يحمدون سرى  
 أبر جودك لوجاؤا ضيوف قرا  
 أن يطلبوا بلسان الطاعة الجزرا  
 فقل له سنلاقي الحية الذكرا  
 فلوا أبوا الف رمح رامها قبرا  
 حتى يروم ثريا الافق وهو ثرى  
 كالغضب مامس من اطرافه بتر  
 حتى أرقت بكيتيه دما هدرا  
 فجاءه عجلاً للحين مبتدرا  
 ولى واهدى اليك الرأس معتذرا  
 تكاد تقطف من أنثائه الزهرا  
 وخاب اذ بان نصارى جاءه متصرا  
 ويدعى انه أولى كمن كفر



﴿ وقال يمدح أبا القاسم ابن الحر ﴾

ما امتطينأخت السحاب الا  
 كل نون من المراكب فيها  
 تقسم الماء والهواء بساق  
 عوضتنا الاوطان عندك والوا  
 انما انت يا أبا القاسم القسا  
 لتوافي بنا أبا الامطار  
 الف مستقيمة للصوار  
 وجناح من عائم طيار  
 طار بعد الاوطان والاطار  
 سم للجود لاعلى مقدار

صقلت صفحتا صقلية منك      ك فجاءت كالصارم البتار  
وكستها خلائك الزهر طيباً      أرجته مجامر الازهار  
وسقتها بنان ككفك رياً      سلسلته سلافة الانهار  
أنت بالفضل في بني الحجر السا      دة مثل الياقوت في الاحجار  
ولك البيت في الرئاسة كاليد      ت أنته الدواد كالزوار  
فتراه وللمديح طواف      حوله فوق اينق الافكار  
وبينك طير يمن وسعد      أصغر الظهر أسود المنقار  
فلم دبر الاقاليم فالسكة      ب به من كتائب الاقدار  
يا طراز الديوان في الملك اصبح      ت طراز الديوان في الاشعار  
وبنوك الذين مهادجا الخط      ب ارونا مطالع الاقمار  
حفظ الله منك جملة فضل      بان في حفظها صنيع الباري  
وعليك السلام مني فاني      عنك غاد أوراخ اوسارى  
شاقني الاهل والديار وذواله      د معنى بأهله والديار  
واذا شئت فالجيرة بحر      لى فيه بنات نعش سمارى  
وبكنى من النجوم كثير      هو ما قد وهبت من دينار

~\*~\*~\*~\*~

﴿وقال وقد رده الریح فی البحر﴾

﴿إلى أبي القاسم المذكر﴾

منع الشتاء من الوصو      ل مع الرسول الى ديارى  
فاعادني وعلى اختيا      رى جاء من غير اختياري  
ولربما وقع الحما      ر وكان من غرض المكارى

~\*~\*~\*~\*~

﴿ وقال ﴾

قبله السيف في جبين منه حوى متنه جواهر  
فكان تأثيرها هلالا يذكر البدر وهو باهر  
وما رأى الناس من هلال لولاه تحت الشمع ظاهر

...~\*~\*~\*~...

﴿ وقال ﴾

زاصرنا لو شاء اكرامنا كان ولو قطع لم يزمر  
باكر بالنأي فيالته باكر بالنأي فلم يحضر

~\*~\*~\*~

﴿ وقال ﴾

واسم يفتك بي طرفه اذا تثنى وكذا الاسمر  
ان قلت في وجنته جنة قلت وفي ريقته كؤثر  
وان مضى ترجع اردافه كأنه مقبلاً مدبر

~\*~\*~\*~

﴿ وقال يمدح القاضى ابن الحباب ﴾

ما أطول الليل على الساهر لولا النفات القمر الزاهر  
حل نقاب الجوع عن واصل يعقدتها صاف الهاجر  
وربما جرد من جفنه ما استخدم الباتر للفاتر  
وما الذى غرك من ناظر مركب في غصن ناضر  
في كل يوم للهوى فتنة تقضى على الماذل للماذر  
وضيف طيف رده مدمعي فسافه الفكر الى خاطري  
أن صد نيل الدمع عن نيله فانه جاء على الحاجر

وأدم السدفة قد خط من هلاله نونا على الحافر  
لا أكفر الليل واحسانه وان دعاه الناس بالكافر  
لا ومعالى الاشرف المنتمي في المجد للكابر في الكابر  
نجم بني الحباب بل بدرها لا زاهر بل اصباحها الباهر  
ذو راحة تجدي وتردي المدى كانها نيسان في ناجر  
نظم من أمداحه جوهرا نخرجه من بحره الزاخر  
من كل عذراء أحاديثها تملأ اذن المثل السائر  
ماهية الداعي وحنانة ال حادي ومستظرفة السائر  
تصرف الاحكام أقلامه وتصرف الامر الى الآمر  
وما جسيمات المعالي سوى لعاب ذاك الاصفر الضامر  
لا برحت أوصاف احسانه تغنى عن الناظم والنائر

...~\*~\*~...

{ وقال ارتجالا }

ولما بدا ركب السحاب تسوقه حداة الرياح الهوج وهي تزجر  
ركنت لبيت أستجن من الحيا به وأذا غيث من السقف يقطر  
فلا فرق ما بين السحاب وبينه سوى ان ذا صاف وذاك مكدر

...~\*~\*~...

{ وقال }

ان كنت في شعره ناك فقد أثبت دعواه انه شاعر  
يريك وهو البسيط دائرة ينقل منها الطويل والوافر

...~\*~\*~...

﴿وقال يادح الأعز بن منذر﴾

أعن وسن ترنو عيونك أم سكر  
 وهل حملت تلك الزوادف أغصنا  
 وما لحدوج العامرية حرمت  
 كفى حزنا أن لا تزاور بيننا  
 وقفر كاطراف المواضي قطعته  
 وقد شق صدره لافق عن قاب بدره  
 وما رافني الا حمائم أنجم  
 اذا بلغت باب الاعز ركابي  
 امام اذا استنصرته في مائة  
 نوال كما قد سح منجس الحيا  
 عليه يمين أن تفيض يمينه  
 سأحمل من فكري اليه طرائفا  
 خفضت بها الاشعار حتى كأنها  
 أم استرقت من بابل صنعة السحر  
 تأود في أبراد اوراقها الخضر  
 زيارتها الا على الميه القفر  
 على القرب الا بالخيال الذي يسرى  
 بركب كاطراف المثقفة السمر  
 كما نشر واطي الصحيفة عن عشر  
 تحوم من النجر المطل على نهر  
 فلا شدت الا كوارمها على ظير  
 قضاها ببيض من عزائمها غمر  
 وعزم كما قد شب متقد الجمر  
 يمين وان تنهل يسراه باليسر  
 من الشعر قامت للمقصر بالمدد  
 وان رفعتني الان من احرف الجر

﴿وقال﴾

﴿وقال﴾

نفراً لراحتك الكريمة أنها  
 كالنيث فوق البربر ان هي  
 نال المقل نوالها والمكث  
 فيه ووسط البحر در يزهر

﴿وقال وكتب بها الى الاديب أبي بكر العبدى﴾

﴿يعرض بذكر شخص يسرق الشعر﴾

بكرت لنصحك يا أبا بكر  
 غمرية من مشرق الفكر

قطعت اليك البر حاملة      فيها فنون عجائب البحر  
 وافاك ذئب ان عضدت له      حاشاك ضاعت لذة الشعر  
 أعبي زهيراً كم ينازعه      لمن الديار بقنة الحجر  
 وثني قنابك التي اشتهرت      تمكو فرائصها من الذعر  
 حبرت ما حبرت من مدح      فاحتازها بصوارم الحبر  
 وكسوتها زيدا فجردها      عنه وافرغها على عمرو  
 كم غارة في مصر جاء بها      وسمعت بالغارات في القفر  
 فاحرس ثياب حباك ان له      جارا يدب اليك بالسحر  
 واعجب ابغواء قريحته      تزني بكل منيعة بكر



بِز وقال وقد صنع ابن الدوري ابياتا يصف منارة الاسكندرية ﴿

﴿ وهما وجماعة من الادباء حاضرون بها ﴾

ومنزل جاوز الجوزاء مرتقيا      كأنما فيه للنسرين اوكار  
 اطلقت فيه عنان الفكر فاطردت      خيل لها في مجال الشعر مضمار  
 ولم يدع حسنا فيه ابو حسن      الا تحكم فيه كيف يختار  
 مازال يذكي بها نار الذكاء الى      ان أصبحت علما في رأسه نار



﴿ وقال يمدح الوزير بصقيا ﴾

جرت خيل النسيم على الغدير      وردت تحت قسطل العير  
 وعب الصبح في كأس الثريا      وكان براحة القمر المنير

وقام على جبين الشمس يهفو  
 ودار بها على يده فكانت  
 ومجت في زجاج الماء لوناً  
 فقمنا نستيم الى قلوب  
 الى ان غادرتنا الكأس صرعى  
 ونحسب ان ديك بني نمير  
 رزقنا التاج والايمان منها  
 وجودنا المدائح فاستقرت  
 فنظمنا المفخر كالآلي  
 وقنا في سماء العز نرعى  
 وأعجب ما جرى أنا امننا  
 وارسلنا من الاشعار نشرا  
 وقلدناه دراً جاء منه  
 رأى منه المليك حلى أمين  
 فأرقاه الى الرتب اللواتي  
 وصدره على الديوان سطرا  
 فصيرت البلاد جنان عدن  
 ومد على الرعية كل عدل  
 احامي الملك بالباع الراعي  
 خدمت بخاطري عليك جهدي  
 فدم تطوي العدى والسعد يشدو

كما يهفو اللواء على أمير  
 كطوق الجام في كف المدير  
 قد انتزعت من حلب العصير  
 تناجت تحت اسرار الصدور  
 نفر من الكبير الى الصغير  
 أمير المؤمنين على السرير  
 وطفنا بالخورتق والسدير  
 على أوصاف يزجرد الوزير  
 وحلينا المعالي كالنحور  
 جبين الشمس في الغيث المطير  
 ونحن بجانب الليث المصور  
 نهز به المعاطف من ثبير  
 كذلك الدر جاء من البحور  
 بريء النصيح من سقم الضمير  
 يراها النجم من طرف حسير  
 هو البسم الذي فوق السطور  
 وكانت وهي في نار السعير  
 وقام لفتح السنة الهجير  
 وراعى الملك باللحظ النيور  
 فلم أحزم به غير الخطير  
 عليهم لا نشور الى النشور



﴿ وقال يصف مجموعاً لله ابن خليف ﴾

وكتاب صغرت اجزاؤه وهو قد حاز الحديث الاكبر  
شد فيه راحة مزنية أنبت في جانبيه زهرا  
يا على ابن خليف دعوة تحسد الشمس عليها القمرا  
لا عجب يا أبا البحر اذا نظمت كفاك فيه جوهر



﴿ وقال ﴾

قصر بمدرجة النسيم تحدث فيه بسر رياضها المستور  
لات الغمام عمامة مسكية وأقام في أرض من الكافور



﴿ وقال ﴾

ترددنا الى الدار وما فزنا باوطار  
لأنت البدر ما تنفسك في طول المدى سار



﴿ وقال ﴾

يا ذرو يا من كان من حبه جسمي في الرقة كالذر  
أقصدتني بالهجو من بعدما أقصدتني من قبل بالهجر  
هيات أن ابلغ بالشعر ما قد بلغت فيك يد الشعر



﴿ قال يمدح القاضي الفاضل ﴾

« رضي الله عنه »

أنجد الصب وغاروا      هكذا تنأى الديار  
 هو سير قد كالسيه      ر وقد سار وساروا  
 وسواء أدنا المذ      زل أم شط المزار  
 ان تناءت فدخان      أو تدانت فشرار  
 ياغزالا راغ كاشه      اب والقب وجار  
 فوق خديك دليل      أن نهديك ثمار  
 ما اختفى الرمان الا      وتبدي الجناار  
 وبخفيك غرار      من كرى وهو غرار  
 كل فضل من سوى الفا      ضل فضل مستعار  
 انما جاره أقوا      م الى فضل جاروا  
 مثل ما يطلب شأوا      سحب في الارض الغبار  
 هو والعلياء دام ال      شمل ضوء ومنار  
 كوكب فيه هدايا      ت وانواء غزار  
 ورياض ربما قل      ت احرار واصفرار  
 قم فقد مدبك النو      م وفاجاك النهار  
 هذه ويك يخور ال      عقل عنها ويحار  
 يا جواداً هزه القضا      ل وارساه الوقار  
 ظل فللحاسد ايا      م بلا طيب قصار



﴿وقال﴾

مر بنا كالظبي لكته      يذعرنا والظبي مذعور

واهتز كأنفصن ولكنه بأدمع العشاق ممطور  
 في مثل ذا خلع عذر التقى والنسك والفقه لمعدور  
 كم فيك يا منصور من فنة شاهدة أنك منصور

...~\*~\*~...

ثُرْ وَقُلْ ۞

بعينه سكري لا بكأس عقاره رشا صاد آساد الشرى بنفاره  
 تضيء بروق البيض دون اجتلائه وتهوي نجوم السمردون اقتساره  
 ووالله لولا أنه جنة المني لما كان مخوفاً لنا بالمسكاره  
 كان الثريا والهلال تقاسما جمالهما من قرطه وسواره

— — —  
 ۞ قافية السين ۞

۞ قال يمدح ابن خليف ويهته بمولود ۞

كوكب لاح بين بدر وشمس فسرى بالسرور في كل نفس  
 مستهل تقضي المواليد منه أنه ينشيء الأكرام وينسي  
 حكم المشتري اطاعه السوء د بسمد وللحسود بنحس  
 واذا ما الفروع طاب جناها دل منها على نجابة غرس  
 زار حيث الربيع ينثر في الرو ض بنواره برود الدمقس  
 وكان الطيور تشد شعراً عافته من الجناح بطرس  
 وكان الفصون تهتز عجباً كلما رجعت فصاحة خرس  
 وكان السرور طاف بكأس يبعث اللهو في معاظف قديس  
 خلف من بني خليف علاه شيدت منهم بمحكم أس  
 وبغني أفندي أبا الحسن الندب وب واقلت في القداء بنغني

واحد حازم وهم غير خلق      صور الله بين جن وانس  
 عدلوا قسمة الزمان فجاءوا      بمعاني غد ويوم وأمنس  
 يا ابن عبد الوهاب نسبة نخر      حظها في الكمال ليس يخس  
 سقت ما صنعت فيك من حد داله      كمر وعرجت عن خبار ودعس  
 فأتى كالسكواغب الغيد يفشى      ضؤه وهو من حيرة نقس  
 كل ما استضحكت معانيه أبدت      شذبا في مرأشف منه لعس



( وقال )

بين الحميا والحميا نسبة      اولست تسمع بالنهار المشمس  
 فاحبس اعنتها لديك فحسبه      طرف عنان دموعه لم يحبس  
 أذكرته الزمن القديم وانما      أذكرته الزمن القديم وما نسي  
 دهر كأن صباحه ومساءه      يتنازعان صفات اسنب العس  
 نظم الشقيق عليه صفحة خده      وأفاض دمع الطل طرف النرجس  
 حتى اذا اقلت نجوم كماله      والنف صبح كؤوسه بالحنس  
 قدم النرام فان بكيت فانما      هذي الدموع حباب تلك الاكؤوس  
 ولقد قدحت زناد شوق طالما      اورى شرار المدمع المتجسس



﴿ وقال في صقلية ﴾

بلد أعارته الحمامة طوقها      وكساه حلة ريشه الطاووس  
 فكانها الأنوار فيه سلافة      وكان ساحات الديار كؤوس



وقال ﴿

وصاحب قسته بنفسي      وربما أخطأ القياس  
سري في راحتيه خمر      وسره في يدي كأس  
فشأن ذا كله افتضاح      وشأن ذا كله التباس

﴿

وقال ﴿

يارب ليل أشتهى لباسه      قد عطر الوصل لنا أنفاسه  
دع امرء القيس ودع امراسه      فتر الهلال سرعة قد فاسه  
منكساً نحو الثريا رأسه      هل تدرف المرجون والكناسه

﴿

وقال ﴿

مر بهناه على طاره      يامسه احسن ما اس  
وواصل النقر على أصبع      تغنيه لو شاء عن الخمس  
خذثوا عن قر مشرق      يلعب بالبرق على الشمس

﴿

﴿وقال وفد سرق نعله﴾

مالذي أوجب عودي راجلا      بعد ما وافيتكم ذا فرس  
خلعوا نعلي لما علموا      أنني من ربكم في قدس

﴿

(وقال)

لانسبنائك في بني عبد شمس      ورفعتك في ذؤابة قيس  
لابي أصلك الموصل الا      أن يعلي عليك راية ليس  
نفس مستنبح ونسبة بغل      ومحيا قرد ولحية تيس



\* (قافية الضاد) \*

﴿ قال يمدح ياسر بن بلال ﴾

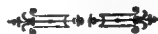
أجتل اللهو حمرة في يياض	بين آت من السرور وماض
ان أيامه الجوحة عنا	في عنان المدام ذات ارتياض
ما لبكر السرور ان لم تصبها	سورة الراح من اداة اقتضاض
فالق مستقبل الهموم اذا ثا	رمغيراً من المدام بماضي
ما ترى الافق بين برد سحاب	ذي انسحاب وعارض ذي اعتراض
أنهضته الصبا فأعي عليها	ثقل في جناحه المنهاض
ورغت بالعود فيه عشار	نحرتها خناجر الايماض
كلما انحل منه بالوبل سلك	كان عقداً على نحور الرياض
يأندمي وقد وهبتك أرضي	فاقتطعها فائتي غير راض
نم الشيخ ياسر بن بلال	عوض لي من انفس الاعواض
حيث أخلاقه تفتح روضاً	ما عهدناه آنفاً في الاراضي
وندى كفه يفيض زلالا	لم ترده في الزاخر الفياض
ولسيان عزمه وظباه	فهما مثل شغرتي مقراض

ملك تصبح القروم لديه ليس تمتاز من بنات المخاض  
 يقظ لا تكاد تكحل جفنيه به بسهو مراود الانماض  
 طوع اقباله الحياة وما أسه رع اخذ الحمام في الاعراض  
 وسديد الاراء يبعث عنها أسهما لم تطش عن الاعراض  
 غفلت في فؤاد كل عدو وهي ما فارقت فؤاد الوفاض  
 ووزير له اذا اشتجر الناس س على مشكل تخلص قاض  
 حكم ما اهتدى بواضحها الخصة بان الا تفارقا عن تراض  
 ضاق عن فضله الثناء وقد جر ر اختيالا في برده الفضفاض  
 ورأى ان جوهر الحمد درع ينتقى في حماية الاعراض  
 فهو بالنائل المفاض منيع اله زم في جوشن الثناء المفاض  
 قائم بين سودد واضع الرج ل و ذكر مسافر نهاض  
 لاسماء الفخار منه لطى لا ولا أنجم العلى لانقضاض  
 ياربها حياه ملء النواحي وغماما نداه ملء الحياض  
 فض مسك الثناء بين قريضي فديما فضضته في قراض  
 وتأمله فهو في الطرس أحلى من سواد رأيه في بياض



(وقال)

وسهم فؤارة اذا انبعث غادرت الجوى يحثذي أرضه  
 كأنها خيمة مكلمة عمودها من سبائك الفضه



«(وقال)»

قل للمضيرة عني وما أخالك ترضى  
لا تطمنن بهجوسى أو تشتري لك عرضا  
وغضّ جفناك عنه فانه عنك اغضى  
يخاف منك ضياع الـ ربحان في المتوضا

—:~::~~::~~:—

«(قافية الطاء)»

قال يمدح مصطفى بن طرخان العسقلاني رحمه

سارت مطيهم بهم تملو	وتحملوا للبين فاشتطوا
ومحت رسومهم نوى قذفت	خطواتها للشوق ما خطوا
فيهن نافرة تلقنها	صد وفارط قربها شحط
وسنانه الاجفان قد خرط	منها ظبي بقلوبنا تسطو
ومحادث الاجداث عاجله	في عنفوان شبابه الوخط
قدح الغرام زناد صبوته	فكأنما زفراته سقط
ولوى الى مصر أخادعه	ارج نماء ذلك الخط
في حيث راحة مصطفى ديم	ينجاب عن عرصاتها القحط
ولآل سيف ضيف مكرمة	متشرط في حيث لا شرط
المتضون مهندات شطا	من شأنها الاقساط والقسط
لله سيف الملك من ملك	يثني عليه الحظ والخط
جذلان لا في معطف صلف	منه ولا في حاجب مط
طويت خلاقه على شيم	ما ان سمعت بمثله قط



ومضت به العلياء في شيم      من دونهن النجم منحط  
أن حازها في شرحه فاقده      منعت بلوغ اقلامها الشمط

...~\*~\*~...

﴿ وقال ﴾

لست ممن يظن فيه سوى ما      يقتضيه الوداد في الافراط  
حاش لله ان ازل ضلالا      بعد ما لاح لي سواء الصراط

~\*~\*~

﴿ وقال وكتب بهاعلى قصيدة لابي جعران الشاعر ﴾

الشعر للشعراء مغنم معرك      كل امرئ يجري بقدر نشاطه  
فتى يبيع الجزء من رجعاته      وفتي بديع المسك في أسفاته  
واذا أبو جعران جاء بشعره      من جهله فاعذره في أفراته  
اوصاف مجدك وردة يردى بها      فلذلك نكب دونها بنياته

~\*~\*~

( قافية العين )

﴿ قال يمدح القاضي الاشرف ابن الحباب ﴾

طلعت ربيعاً من رسوم واربع      وطالمت أهلاً من مصيف ومربيع  
منازل استسقى السماء لارضها      وان كن يستسقين للارض مدعي  
على ان ما ضمت هو ادجهم سوى      فوآدي ولا ضمت سوى عوج اضلع  
وقاسمني في ان يقاسمني النوى      رشا معه قلبي وأشواقه معي  
دعاه غرامي لا وصال فلم يجب      نداء مشوق قد أجاب وما دعي  
يناصبني في الحب والحب حاكم      تجوز لي في الناصبي تشيعي

ومتصرف في منع مغلوب عقرب  
أبت شمسها الا الفروب وقد سما  
وليل نزعنا منه عن متجهم  
تأبى ذراع الليث ان يعتلي به  
فلما ارتعت كف الصديق بأنجم  
دعاني السرى اتبعت طرفك فاسترح  
واني وايضاعي واشراف همتي  
اليك قطعت البر أطوى سجليه  
ولولاك لم أبرح قصياً ولم أجد  
نطقت بأعراب المقادير مفصلاً  
وانت تبعت الأولى بماثر  
فأحكام أحكام يقول مبادراً  
وظني كأن السمع والعين شاهدا  
فيا حسناً قد أصبح الاسم وصفه  
تنزهت في دنية عن دنية  
فلحظك للديوان ايقظه يحترس  
لذا الليت قد ليت والهدي واجب  
لساني لا يعي وغيرك سمعه

بما تحته من لسع مغلوب برقع  
لها كافي من كل عضو يسوشع  
أغم القفا والوجه ليس بانزع  
لنا ذنب السرحان مقدار اصبع  
قواريرها قد آذنت بالتصديق  
وقال الكرى أسهرت طرفك فاهجم  
لأعلم عند الاسترف التدب موضعي  
فيا بحر أسجل لي بحظك وانقطع  
قصياً فأدعو فضله بمجمع  
فيا سيديويه اخفض بفضلك وارفع  
تثير عجاج السبق في وجه تبع  
لها مشرع الخطي ماشئت فاشرع  
ومن أجل هذا قيل للظعن المعى  
فأصبح من وجبين أحسن من دعي  
وشمرت في دراعة عن مدرع  
ولفظك للايوان جرده يقطع  
عليّ لاني قائل بالتمتع  
لفقلته يمي اللسان ولا يمي

﴿ وقال ﴾

يأيتها الثقة الذئبي وثقت به همي وخلق الدهر خلق مخادع

مابال ليث الدولة القرم اغتدى  
وطمعت يوم الاربعاء بوعده  
ومتى تباعد مورد في مستقى  
فاهززه ان الهز فيه سريرة  
واذا امرؤ أسدى اليك بشافع  
خيراً فذاك الخبر خير الشافع

...~\*~\*~...

﴿ وقال يمدح ياسر بن بلال ﴾

قفا فاسألا مني زفيراً وأدعما  
ولا تطلبا ان هم دنوا أو همونا  
هم عمروا طرفي وقلي وغادروا  
يقول اناس بطن اطلع هاجه  
رعى الله من لم يرع لي حرمة الهوى  
غزال وشى عنه تضوع نشره  
خدعت النوى فيه غداة فراقه  
وقضيت بالتقبيل فرض وداعه  
وكم شعشت خداه لي من مدامة  
ولي في بديع الحسن كل بديمة  
كلانا له الاحسان أما جماله  
ولولا صفات الملك الملك العلى  
أفاض أبو الفياض في نواله  
دعا خاطري بالمكرمات وإنما  
أكانا لهم الا مصيفاً ومربداً  
بأخبارهم الا جفوناً وأضلعاً  
منازلهم فيما تظنان باقعا  
أكل مكان عندهم بطن لعاعا  
فتركني أشد ورعى الله من رعا  
ومن ذا يصد المسك ان يتضوعا  
الى ان امالت منه ليتاً وأخذعا  
فقال الهوى لا بد ان تطوعا  
أدرت عليها البالي المشعشعا  
واولا البديع الحسن ما كنت مبدعا  
فرأى وأما الشعر مني فسمعا  
تنوعت في أوصافه ما تنوعا  
ووسعت قولي في نداء فوسعا  
دعا خاطري بالمكرمات فاسمعا

ركبت اليه زاهر الموج طاميا  
وظامية تحت الشراع وان ابى  
تشقق شيب الماء أبيض ناصعا  
فان قلت زرنا كرم الناس راعنا  
سماح يرد الالف لا متجهما  
ونهوة من راع الاعادي ناشئا  
مصيب سهام الظن في كل منزع  
فكم وقف العافي فقال له هلا  
خدمت باشعاري محاسن مجده  
وقابلي بالاهل والمال عند ما  
وخصص مني بالصنيعة أهاما  
وما زلت زوار الملوك مبجلا  
بكل بديع النظم ان راق مطالعا  
كما فاح عرف الورد في الزهر قادما  
وعاصفة الهبات نكباء زعرعا  
لها ممتطيها ان تفارق مشرعا  
بمثل الشباب الغض اسود اسفعا  
بفتكانه حتى نقول وأشجعا  
وبأس يرد الالف لا متدرعا  
بفتكانه من قبل ان يترعرعا  
اصابة من لم يبق في القوس منزعا  
وكم عثر الجاني فقال له اما  
فاخدمني الدهر الابي الممنعا  
تركت اليه الاهل والمال أجمعا  
على حالة لم يأتها منصفعا  
لديها عزيزا عندها مترفعا  
فقد راق اسماع المصليخين مقطعا  
وفي الماء من بعد القدوم مودعا



وقال يمدحه ويذكر قصة الزعازع :-

يروع الذئب حيث سواك راع  
وما المغرور الا من تعاظم  
يحاول نهزة الاطراق عنه  
فساق به اليك اسير حتف  
وقام اليمد ينشد رب أمر  
وشلم غير نصلك بالقراع  
مداك وما مداك بمستطاع  
وللوثبات اطراق الشجاع  
دعته الى متائفه الدواعي  
اتبع لقاعد بمسير ساع

سبت أباك في بأس وجود  
 بني شرف الفخار على يفاع  
 بنهضتك ارتجعت لها بلالا  
 فما تاتي به الا بشيرا  
 وحق لنا بياسر ارياح  
 سمعنا عن علاه ومذ رأينا  
 فصارعنا الخطوب الى حماء  
 وفارقنا اليه الامل علما  
 فاوردنا نداه البحر شيدت  
 وما كننا ربوع المجد حتى  
 وأصبح باسمه ديوان شعري  
 وصارت رقعة الدنيا بكفي  
 سلام ايها الملك المرجى  
 سلام كالنسيم الرطب ساع  
 فان وفرت في الجود أني  
 ثناء تعبق الاقطار منه  
 اذا ما المجد لم يضبط بشعر  
 وزدت على اتباع بابتداع  
 فكنت النار في شرف اليفاع  
 اباك وليس يوم الارتجاع  
 كأن الميت لم يندبه ناع  
 عزبز ان يمارض بارتجاع  
 سما قدر العيان على السماع  
 فكان لنا به غلب الصراع  
 بان به دوام الاجتماع  
 قراء بالمذائب والتلاع  
 نظمناها في ملك الرباع  
 على التحرير عالي الارتفاع  
 بما اولاه من من الرقاع  
 بافظ يستقيل من الوداع  
 بخطو من تأرجحه وساع  
 لارحل عنك بالشك المشاع  
 ونخصب منه ماحلة البقاع  
 فقد اضحى بتدرجة الضياع



﴿ وكتب الى الرشيد بن الزبير عند اختفائه بالثغر ﴾

ندانيت داراً والوصول لسوع  
 حجت ولم تحجب محاسنك الني  
 خلاك ذو الود الوصول قطوع  
 نأتق منها يا غمام ربيع

وضيعة في صون فضعت وهكذا  
وانك واليت الذي قد عمرته  
وما أنت الا المصعب لازم جفنه  
سيفتق عن زهر بديع كمامه  
وتسفر عن صبح شريق دجته  
كافي بها يا ابن الكرام مغيرة  
بحيث تريك البر كالبجر ذبل  
وفرسان حرب لا البعيد عليهم  
بذلك لا تعجب فاني قائل

\*\*\*

{ وقال }

ومعترك يضم الموت فيه  
تهيبك الزمان به فالقت  
وجردت الحسام فانمדתه  
وقد حكمت بأميال العوالى  
وشب البأس نيران المواضي  
فلفرسان من محل ووحل  
جوانحه على قلب مروع  
اليك يداه ناصية المطيع  
يمينك في طلى الخطب الصريع  
أساة الحرب احداق الدروع  
وأسبل غيث أمواه النجيم  
حديث عن مصيف في ربيع

\*\*\*

{ وقال }

قام عن قوس حاجبيه      بعينه ينزع  
أسهما كيفما انخره      ن الى القاب تبضع

ذاك ما كنت عن بني حية قبل أسمع

✽ — ✽

وقال :

مولاي اني للضنا والفقر والاشجان رابع

فاشفع لعبدك عن صرو ف زمانه ياخير شافع

✽ — ✽

(قافية الغاء)

قال يمدح الحافظ السافي :

عان سمعي ذكر الحمل العافي	واصطفاه البكاء بالمصطاف
ووقوفاً بنون نوى نلاه	في ربه اعجاب ثاء انافي
أنف ان أروض بالدار قلبا	مستهما بروضه ميناف
فسلام على المنازل والاطـ	لال والعيس والسرى والقيافي
سكرة قد صموت منها وبداـ	ت بسكرى سوائف وسلاف
فاسقنيها قبل اتفاق ذوي الهـ	لم فاني رأيتهم في اختلاف
فيوة ما وصفت بعض حلاها	لك الاسكرت بالاوصاف
ما ترى الصبح كيف جهز جيشا	أذن الليل عنه بالانصراف
وعقود النجوم قد ثرتها	راحة النؤ من طلي الاسداف
فاقترف واعترف فتم كريم	يهب الاقتراف للاعتراف
وامدح الحافظ الممدح تابس	حل النسك عنده والعفاف
أى حبر لآل فارس أضحي	كني المدي امهد مناف
ساني مخايل الفضل دات	أنه من بقية الاسلاف

يعاق الامتحان منه بفرد      بعثني عن مطارح الآلاف  
 طاهر العرض والملابس والآ      راء والمآثرات والآلاف  
 أجمع الناس انه واحد العا      ياء من مثبت هناك وناف  
 ربعة الكعبة التي اقترض السو      دد حجي لركنها وطوافي  
 أخلصت نيتي وشك أناس      لوصفوا أنزلوا على الانصاف  
 فتبوات جنة العرف منها      حين لم يحصلوا على الاعراف  
 عش مدى الدهر كيف سئلت فان الله يكفيك وهو أعظم كافي



بِز وقال يمدح عماد الاسلام يوسف ﴿

ما زال يخدع قلبه حتى هنا      برق يهز الجو منه مرهفا  
 أعشى عيون الشهب حتى لم يدع      طرفا له الا قضي ان يطرفا  
 وألاح منها يستطير ككشارب      نشوان رش على الحديقة قرقفا  
 وكانما وافي الظلام بعزله      فتلا عليه من الصباح ماظفا  
 حتى اذا سطع الضياء وأشبهت      في لجه حبا طفا ثم انظفا  
 خجلت خدود الزهر عنه بروضة      غيداء قلدها نداء وشنففا  
 وأعز كف الوصل كف جماحه      من بعدما هجر المقيم ما كفى  
 ما كنت أسلو والخيانة شأنه      فيكون ذلك حين فاء الى الوفا  
 هل كان ذاك العيش الا بارقا      واهي الشرارة ما حفا حتى اخنفا  
 زمن لقيت سمي يوسف دونه      ورأيت حين مدحت يوسف يوسففا  
 ملك ببيض ظبانه وهبانه      ان صال او ان سال غنى أو عفا  
 يغدو به شمل العداة ممزقا      ويروح شمل المآثرات مؤلففا



متنوع النسمات يسري ريحه  
خاق زاه في المهند جوهرها  
ومصرف الرمح الطويل سنانه  
حيث المجاجة فوق لامعة الظبي  
فتريك طرف الجو منها أكلها  
تشكو الجفء من السيوف غمودها  
وأنا مل وكنت ندى وكنت ردى  
ما حاتم ان بت تذكر طيئاً  
جاءتك كالأوراق باتت في الندى  
من كل قافية تخط قناعها  
خفت بالسنة الرواة وانها  
يوما نسيم صبا ويوما حرجفا  
طوراً وطوراً في الحديقة زخرفا  
فتخاله قلما هناك محرفا  
تشي على الاصباح ليلا مسدفا  
ومن الطوال السهرية أوطفا  
ماسار بالخيال العتاف فاجفا  
لله سيرتها كفاءة وكفا  
أو حاجب ان بت تذكر خندفا  
خضراً أو الاوراق باتت هتفا  
فيرد وجهه قفا وقائها قفا  
يا ابن الكرام لتستميل الاحنفا



﴿ وقال يما تب ابن خليف ﴾

اقبل بوجهك اني عنك منصرف  
خدعت في وغررتك الضراعة بي  
وكان من سيئاتي اتى أبدا  
ولو علمت بهذا ما علمت به  
لكن غررت بيرق بات خلبه  
وكم صبرت وقات الحر يرجعه  
وبت أنظمها زهراء لو بصرت  
فكنت كالمبتغي شرخ الشباب لن  
فما أقول اسؤالي وما أصف  
ومال تيهأ بك الاعجاب والاصاف  
اليك في سائر الحالات اختلاف  
اكن لي دونه في الارض مصطرف  
يهي له من دموعي عارض يكف  
اين الكلام وان ولى به الانف  
بها العيون اقات روضة أنف  
غلابه الشيب واستهوى به الخرف

يا عادلا عن سبيل العدل معتنسا  
أنت الكريم وقد قال الأولى سبقوا  
هل غير صاحبك الموفي اذا غدروا  
فان نكرت فما الحالات ناكرة  
أحجبت لي وبودي لو تعمق لي  
متى أقول صباح لاح شارقه  
ثم اجتلي دوحة للود ناضرة  
أحسن أبا حسن بالاستماع وقد  
وقد مضيت لشأني فابق في دعة

يا ابن أبي يوسف خذ بعده بصير يعقوب على يوسف  
مغيرة الموت وباعدتها كل على مسالكها يقتني  
فاكتف بالله فان الذبي يفوض الامر له يكتفي

• : ٤٤ - ٤٥ :

٢٠ وقول في هجاء مغنيه ٢٠

سألت بعض الغواة عن شرف فقال «ما» ثم مال في طرف  
وأنت في «ما» لكل جانحة ليست اليم جانب الالف

• : ٤٥ - ٤٦ :

٢١ وقال ماغزاً ٢١

يا خبيراً بالعمى خبرة تصفو وتصفو  
هات خبرني ما اسم هو اذ يقاب حرف

• : ٤٦ - ٤٧ :

٢٢ قافاة اتفاف ٢٢

٢٣ قال يمدح أبا القاسم ابن الحجر صاحب صقايه ٢٣

الحق ينفج جفري وردتي شفق كافورة الصبح فت مسكة الفسق  
قد عطل الافق من أسماط أنجبه فاءد بخمرك فينا حلية الافق  
ثم هات جامك ثم ساعده مطبح وخل كاسك نجما عند مغتبق  
واسم لكل زمان ما يليق به فان للزند حلياً ليس للعنق  
هب النسيم وهب الريم فاشتركا في نكهة كنسيم الروضة العبق  
واستر قصتي كارقاص حامها بخضرة الورق في مخضرة الورق  
فصرت بالكاس أغنى الناس كلهم فالخمر من عسجد والكاس من ورق

يسمى بها رشاً ان عينه رمقت  
 حبابها وأحاديثي ومبسمه  
 ياساكن القلب عما قد رميت به  
 لم أسترق بمنامي وصل طيفهم  
 في الهند قد قيل اسياف الحديد واو  
 حرب أبو القاسم الرزاق قسمه  
 القائد القائد الضدين في شيم  
 تهال الوجه منه مثل شمس ضحي  
 وجدد النعم الآتي نثرت لها  
 وحاز وصفي دقيق رائق فله  
 وثقل المنّ حتى رمت أحمله  
 فلست أعرف عماذا أقول له  
 رئاسة تطأ الاعناق صاعدة  
 خصت بني حجر الباقوت واعتزنت  
 تبارك الله باري المجد من حمأ

لم يبق في ولا فيها سوى الرمق  
 ثلاثة كلها من لؤلؤ نسق  
 من ساكن القلب مع ما فيه من تلق  
 فماله صار مقطوعاً على الشرع  
 لا هند ما قيل أسياف من الحدق  
 عني فقد صح افراق من الذرق  
 كالماء يجمع بين الرى والشرق  
 وانملت اليد مثل العارض الفدق  
 أزاهر الروض مثل اللباس الخلق  
 تشابه الحسن بين الخلق والخلق  
 على عواتق امداحي فلم أطق  
 خفف أعن عنق الاشعار أم عنق  
 فلا كبت وهي بن النص والعنق  
 قوما هم الحجر المرمي في الطرق  
 وخالق الكرم الفياض من علق

... \* \* \* ...

وقال يمدح الخافض السافى

أسف موثق ودمع طليق  
 فأينما الجمول ان عقوقا  
 وأديرا عليّ كأس التصابي  
 أسعداني ولو بترك ملاهي

هكذا يتلف المحب المشوق  
 سيرها بعد ما تبدى العتبق  
 في رباه كما يدار الرحيق  
 فمن العيب ان يخون الرفيق

ولقد لذت بالسلو وابكن  
 بي غيث من المدامع يحي  
 رعن قلبي ورقن طرفي وميضاً  
 واذا اسودت المومم أزلهما  
 جنة كأسها الاقحاح فما با  
 هذه العيشة الانية لا اليه  
 ولقد يستخفي ظعن الح  
 تعب يركن المحب اليه  
 أيها الدهر خذ اليك فمافي  
 أعلمتي نعماء أحمد أي  
 جاد فعلا وجدت قولاً وعقبي  
 قت بالمدح صادقاً فتثنائي  
 مستفاض النوال بسترلك احنا  
 مثل جود الغمام بسترق الار  
 فات طلابه بطول وطول  
 فهو في ملتقى النوارس جيس  
 قابله الايدي ولم يسبق احنا  
 كسروي الاصول يفتك منه  
 وسواء اذا تحوصم في الحك  
 فكانت السحيق منه قريب  
 خلق كالنسيم ضمخ بردي

لم يساعد عليه قلب خفوق  
 كلما لاح بالبراق البروق  
 رب أمر يروع حين يروق  
 بحريق زاده الراوق  
 ت شقيق الذنوس الا الشقيق  
 داء تطوى ولا السرى والنوق  
 بي ويقتادني الخيال الطروق  
 أن ذا الحب خائن موموق  
 منهي عرمض ولا ترنيق  
 في بني الدهر شاعر مرزوق  
 هاعلات الغمام روض انيق  
 وبجيدى من جوده تطويق  
 سد في سيب كفه والصديق  
 ض فنزوى وهادها والنيق  
 ما يساويهما اشخص لحوق  
 وعلى طرفه لواء خفوق  
 به حرباً من لاله تدريق  
 صارم العزم والالسان الذلوق  
 م لديه البغض والموموق  
 وكان القريب منه سحيق  
 له لزهى الرياض مسك فتقيق

وجين كشارق الشمس يهدى      بسناه من اتلقته الطريق  
شيم ما جرت على خاطر الدهر      ر ولا حاز مثلها مخلوق  
ايها الحافظ الذي حفظ الدين      ن فما للهوى له تطريق  
بك يستعذب الصيام ويهوى      الفطر للناظرين والتشريق  
فابق ما غرد الحمام غناء      ولوى معطيه غصن رشيق

---:---:---

﴿ قال يمدح علي بن خليف ﴾

قامت حروب الهوى على ساق      بين قلوب وبين احداق  
وانفسخت هدنة السلو فما      يوثق منها بعهد ميثاق  
ياليت شعري وقد بكيت دماً      هل ذبح النوم بين آماق  
ليهنك النصر يا غرام فكم      لواء قاب عليك خفاق  
خذ من حديث الهوى مطالعة      سار بها البرق لا ابن براق  
يعرب عما طوته اسطرها      لسان ورقاء بين اوراق  
وما ادا جيك في حديث ضنى      أخلقت فيه برود أخلاق  
أصبح شطر الفؤاد في يد من      است عليه أضن بالباقي  
أين هلال السماء من قمر      مطالعه في سماء أطواق  
هات مداماً كائن عاصرها      عرض فيها بوجنة الساق  
في روضة بينها مزردة      تطرب هارونا باسحاق  
راساتها مادحاً أبا حسن      فقبرت في طريق سباق  
على المعتلي بسؤدده      في شاهق الذروتين مزلاق  
فرع نخار أصول نبغته      كانت فروعا لخبر اعراق

يطرد المدح في مناسبه      جواهر في فرند ذلاق  
 عرس الاماني في أنامله      يثمر بالجوود قبل اوراق  
 لا تدعي رقي الخطوب فقد      أخذت منها كتاب اعتاق  
 صنائع اصبحت سبائكها      مناطقاً في خصور اعناق  
 كانت سرور العلى منفرقة      فلقها ليله بسواق  
 هل القوافي الا فضائله      غير مداد وغير اوراق  
 تنى على مدحه وكم مدح      ما بين كشط وبين الحاق  
 ينث صل اليراع في يده      بما غدا فيه كل درياق  
 وينثي الرمح ذو الكعوب به      يهتز من خيفة واشفاق

...~\*~\*~...

﴿ وقال ﴾

يا من رأيت انفراجي      لديه بعد مضيق  
 أنظر فاني جواد      أمسى بغير عايق  
 وقد غلا السمر والشع      رحل اكسد سوق  
 فاحمل عليه مغيراً      بحملة من دقيق

...~\*~\*~...

﴿ وقال ﴾

أنظر الى الشمس فوق النيل عادية      واعجب لما بعدها من حمرة الشفق  
 غابت وأبدت شعاعاً منه يخطفها      كأنما احترقت بالماء في الفرق  
 ولللال فهل وافى لينقذها      في أثرها زورق قد صيغ من ورق

...~\*~\*~...

﴿وقال﴾

تثنى فلا ميس الغصون وليتها      ورجع اصواتا فلا تذكر الورقا  
وأعجب اذ تحت يماه طارة      فيسمها رعداً ويصرها برقاً

♦ . . . . ♦

﴿وقال﴾

ألا انه طرس تبسم عن نهي      جرى في حواشيه فشق وشوقا  
دجا عارض الافلام منه وأوهنت      بروق المعاني بينه فتألقا

♦ . . . . ♦

﴿وقال﴾

وكم طويت بساط اليد منرداً      والافق ينثر في ارجائه الغسقا  
وأدهم الليل يبدى من تتبعه      من النجوم على اباته عرفا

♦ . . . . ♦

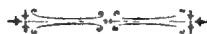
﴿وكتب على سيف﴾

رب يوم له من النقع سحب      ما لها غير فأثر الدم وودق  
قد جاته يني بلال بحدي      فكأني في راحة الشمس برق

♦ . . . . ♦

﴿وقال﴾

منعتي جاهك في وقفة      تسعدني في عقد سنبوق  
يا طبل ما الهالك عن شاعر      يضرب في عرضك بالبوب





إِثْقَانَةُ الْكَافِ

مَرْقَالُ يَمْدَحُ يَاسَرَ بْنَ بِلَالٍ

إليك من ملك سام ومن ملك  
 فزنا بتقيل أرض مذ وطئت بها  
 فاحطط سرادقك المضروب عن قر  
 واسحب على السحب ان كفت وان وكفت  
 ضربت من سكك الحرب المثار به  
 يفديك من لم تزل تعلوه في درج  
 أحلك السعد فوق البدر منزلة  
 وبات ذو التاج فيما أنت فاعله  
 تركت بعد بلال كل صالحة  
 لك الحصون وان كانت ممنمة  
 ألقت إليك مقاليد الامور بها  
 رأوا حسامك ما أضحكت صفحته  
 فسلموها وتهناها مسالمة  
 ما أدركوا سعيك العالي ولا بانغوا  
 يهني الاميرين أن الملك متصل  
 أولاد آل زريع رف منبتها  
 والملك شمس ولولا ياسر أخذت  
 ذو الحلم يرمي حراك بالسكون به  
 في آلة البأس والايام باسمه  
 كانت لنا الفلك مرقة الى الفلك  
 بات السماء يراها ارفع السمك  
 فانما هو محبوبك من الحبك  
 أذبال منسكب جار بمنسبك  
 ما صير اسمك مضروبا على السكك  
 ولم يزل دونها يخط في درك  
 من أجلها هو لا ينفك في حلك  
 يا ذا الذؤابة مشعوعاً بذوي الحنك  
 كانت له خير ما أبقي من الترك  
 ما بين منتهك باد ومنتهك  
 عادات مضطلع بالخطب محتك  
 الا وأبكيتها من شدة الضحك  
 روت بمعتكر عنهم ومعتكر  
 فهل عليهم اذا خافوك من درك  
 حتى تقوم ملك الارض للملك  
 فبات حاسدها الاشقى على الحسك  
 كما أدلك شمس الملك في الدلك  
 والسكيد يرمي سكون منه بالحرك  
 وان شككت فسل مسرودة الشكك

وفل لمن ورثت أعمارهم يده      أفنا كم السمي في السهور والفتك  
 هذا هو العروة الوثقى لمسكها      عزاً فلا انفصمت في كف ممة بك  
 لم يحك جود يديه النيث منهمرا      ومثل ما حك في الروض لم يحك

— — — — —

﴿وقل يدح ابن الفياض﴾

تلين لعزيم بالعراء العرائك      ولا رأي لي فيما تجن الارائك  
 أبا الحب أن ينضى من الجفن فآر      فيثنيه أن ينضى من الجفن فآرك  
 وكم صد عني مودق الخدمونق      فما سد عني بآر الحد باتك  
 معارف من أهل الهوى ومن الهوى      يقال لها سلم وفيها معارك  
 ومصفرة قد أسقم الدهر جسمها      فصحت وفي النيران تصفو السباك  
 عجوز عليها سبعة من حباها      تصلي على قوم بها وتبارك  
 عكفنا على حافاتها فكانها      مشاعر تقوى أو ثرت أو مناسك  
 وذكرنا رضوان عرف نسيمها      فقال لنا رضوان رضوان مالك  
 هنالك عاطينا السرى كأس عزيمة      معربة منها القلاص الرواك  
 نصبنا جناح الشوق بين ضلوعها      فمرت مرورات ودكت دكادك  
 كأننا وأفواه الفجاج تمجنا      إلى مالك من كل أرض مالك  
 هو البحر تستمطى البحار ركائباً      إليه وتستجري الرياح السواهاك  
 فان أحى أن حيت غرة وجهه      فكلم قلت اني دون دهلك هالك  
 اليك رفنا محصنات من الثنا      وكلم رجعت حاشاك وهي فوارك  
 اذا خدمت بالشكر أبواب مالك      شدت يده أني لمالك مالك  
 بقيت لغرلو سواك ولن يرى      ألم به ما كشفته المضاحك

هو الافق الا أن وجهك بدره  
 علت بك عزيمات قواض قواضب  
 وماء مومة كالطود ما أنت آخذ  
 اذا مزقت منه الصوارم جانباً  
 وأنت الذي أبرمت من آل هاشم  
 ومثلك حامي أمة وأئمة  
 وهبت فليس البحر الا ركية  
 تشاركك القصاد فيما حويته  
 كذا فايحك برد المدائح شاعر  
 وأفعالك الزهر النجوم الشوابك  
 عليها وهيات سوام سوامك  
 بيناك منها فالمجاذب تارك  
 يبرق سبناها رفته السناك  
 قوى دولة حلت عراها البرامك  
 لها الملاء الأعلى حى والملائك  
 وليس المجاري منه الا ركامك  
 فهل لك في كسب العلى من بشارك  
 ولا عار ان قالوا له أنت حائك



وقال يحذر الاديب العبدى من رجل يسرق الشعر

أبا بكر العبدى عاداك ذو الفتك  
 أطاف بك الذئب المخالس فاحترس  
 وما أكتم البراض عنك وفعاله  
 فان تغمد البيض الصنائح دونه  
 وكم بيت شعر كان عنقاء مغرب  
 يبكي به الاقلام نقلاً مصحفاً  
 فكيف صاحب الحكم في رفاة  
 فلا تحجبين عن أول الصك غمرة  
 فتاهيك من سهل الطبيعة والفق  
 بنى ذكره كالخالد بن خالد  
 خففظاً لاستار القريض من الهتك  
 سرور النبي من أخذ مسترجب الترك  
 وعندك أخبار الطبيعة والمسك  
 فقد جرد السود الصحائف لاسمك  
 فصار عصي الاعمى لمقوله البعكي  
 تموت معانيه عليه من الضحك  
 ذا الخبر المحكي في ذاك بالهك  
 بها لمعات أذكرت آخر الصك  
 على حاله جامد الطبع والفك  
 قريض سرى كالسر في ظلمة الشك

فلا تفتتر منه بدر نظمته  
قواف كأمثال الرياحين لم تزل  
أوشع منها كل عطف متوج  
وكانت عليها بهجة يوسفية  
فشئ عليها غارة أصبحت بها  
فوا أسنى للبيض تدمى وجوها  
أقام بمصر ما أقام وأقبلت  
وما عنده إلا ادعاء تبهرجت  
فسله عن الشعر الذي هو عامه  
تجد من بنات الشعر كل عتيلة  
تقول أولو الاباب عند استماعه  
وما بيديه منه شيء سوى السلك  
تيسر أسباب الخلاعة والنسك  
بمارق من نسج وما راق من حبك  
تقطع اكباد العدى عوض المتك  
مهتدة الافلام تشخذ للبتك  
بأسياف الحاظ مسودة حلك  
الكم به أيدي الطماعة في الملك  
سبائك من غير نقد ولا حك  
كما قال لا تأخذ علي بما احكى  
سباها فياويح الاعارب في الترك  
رمتك يد البواب يافك بالملك



{ وقول }

عاذلي عاذري على حب بدر  
قد حوى جملة الجال بوجهه  
بات حالي فيه على الرسم حالك  
خط مشق العذار فيه فذللك



{ وقول }

ألا أقبح بدهلك من بئدة  
كفاه داييل على أنها  
فكل امريء حاتمها هالك  
جسيم وخازنها مالك



{ وقول }

أنت أبكيت بالمضرة عيني  
اضحك الله بالأسرة سنك

قالت الشمس أنت كالبدر حسنا وكذا البدر قال للشمس انك  
شاهد الحسن في عيناك عدل كيف لا وهو بالعدار محنك

﴿١١٠﴾

﴿وقال في الهداء ورق﴾

للناس شرع في الهدا يا قد أردت سلوكة  
والشعر سوقته تخا ف كما علمت ملوكة  
فلئن تأخر درّه فلقد بعث سلوكة

﴿١١١﴾

(قافية اللام)

﴿قال يمدح ياسر بن بلال﴾

نزّلوا فادعوا نزال نزال بعد ميالي عن حربهم واعتزالي  
وأقاموا حيال قلبي عينا القحت حرب حبه من عن حيال  
قربا مربط النعامة مني شاب رشدي بهم وشب ضلالي  
لا اقيت العيون من حاق الله يب بدرع وان رمت بنبال  
فامسح عارضي فليس قتيما ما بدا فيه من غبار الميالي  
كافي بالهلال عوّض رأسي عنه من كل شعرة بهلال  
ياخيالي سائل صروف الليالي هل خلال يجيبه من خلال  
صعبي الخطوب والسيوف يخو عيه في صده قبل الصقال  
ظهر ذات الحجلول ان طلب الحج د والا فبطن ذات الحجال  
والمعالي مثل الرماح ففيها رب من أسافل وأعالي  
ان تأخرت فالحرّم عطل من حلّ الديد وهو في شوال

عن سفع به الاسود وذات  
 أين أمثال ما أقول ولنظي  
 صحبة الدهر وهو مشتهر النقة  
 أنا مالي وللبخيل وعندي  
 ان ثات خلة الى يميني  
 شرفي جاوز الغنى ومن العا  
 أن يريني على التلاين أدنى  
 فاقدم كنت في الشموخ زمانا  
 لاتذرنك الالحى من اناس  
 واثن خف عارضا في فاني  
 انما النضل من تقدم بالنض  
 اذ وطيف الرجاء مرتبط تح  
 وغيوث المطاء منشأة السج  
 والندي اندي يرف عليه  
 والجبين الذي توضح شمسا  
 خير شدة الرحال ماحل مني  
 للذي نلت عنده سمن الكيا  
 وتشكيت نقب فقري فوافي  
 فائن عدت عون غير ناس  
 ملك تنظر الملوك اليه  
 رقدوا عن خيوله فائته  
 قنة ما بها سوى الاوعال  
 بات يقتاد سائر الامثال  
 ص دعتي الى خفي الكمال  
 فكرة قد جعلتها رأس مالي  
 فبعضب يبريه بري الخلال  
 رض ما انحط عن رؤوس الجبال  
 من حضيض الصبا الى الاكمال  
 كنت في عصره من الاطفال  
 درجوا كالحمير تحت المخالي  
 لا أبالي بكل وافي السبال  
 ل الى الشيخ ياسر بن بلال  
 ت رواق الملى بيد النوال  
 ب وما الفت بريح سؤال  
 نضرة من زاهر الامال  
 لم نزل من شعاعها في ظلال  
 ضمنت ساحته حط الرحال  
 س وقد كان عابه في الهزال  
 بهناء الغنى ونعم الطال  
 فلعديت غير غير سالي  
 مثل ما ينظر العبيد الموالي  
 وهي أسرى في ظلمة من خيال

فتراموا اليه من كل فج  
يا مجيب الدعاء والعذب والعذ  
عجب الزم اذ دعوك سراراً  
وسقيت العداة مرأى من الطم  
فرعى الله دولة أنت منها  
وسلام على خلائفك الخف  
أنت أهل لان تجود بملك  
وأذا ما النناء زارك رطباً  
والى البحر مرجع الاوشال  
ب اسانا جلاده والجدال  
فتسمعه بصم العوالي  
على أنه من المسال  
ناظر صائها من الاهال  
رومهل جودك السلسال  
فقبل بان تجود بمال  
من مول فانه من موال



بُوقال بمدحه

آيات مجدك لم تزل تتلى  
مئت بمدحك كل سامية  
واذا حلاك حات لمستمع  
واند كمت فما يقال لقد  
وسبقت قوما جئت بدمهم  
مازات واللاهوات حامدة  
وتخيف والالحاظ مطارقة  
والقموس تحذر كلما اجتمعت  
أخذت بك الايام زيتها  
ووضعت كلا عند موضعه  
وصفات جودك لم تكن تبلى  
والحسن ان مئت وما ملا  
كانت على فم قائل احلى  
نات الكمال جميعه الا  
فدع الذين أيتهم قبل  
تهب الجزيل وتنطق الجزلا  
حتى تظنك حية صلا  
أطرافها ان تقذف الذبلا  
فكانما هي غادة تجلى  
من حيث لا حاشا ولا كلا

لا كالذئب انقلب الزمان به      فأتى يؤذن بعد ما صلى  
 لله درك ما ألد وما      أصفى وما أوفى وما أحلى  
 مد التروع وكلها حسن      يبدى إمين المجتلي الاصلاح  
 من كل أبلج شمس غمرته      بسطت لكل مؤمن ظلالا  
 وأغر يمسح وجهه سوده      مسح يكاد يجاوز الغسلا  
 يقطن يبعثر كل مستتر      لا ينطوي عنه وان قالا  
 واذا استنار سوى عزائمه      فالطرف والخطى والنصلا  
 ويخيف أنبوب اليراع وان      كان الذى يجري به نقلا  
 بذل النوال فصانه كرمه      فعجبت كيف يصونه بذلا  
 لا مثل سودده وان طالبوا      فاتوا السواد ولم يروا مثلا  
 نجلا أب سام يقر له      سام ويغمض أعينا نجلا  
 وأبوها غيث فلا عجب      أن يندوا أطل والوبلا  
 واليهما قذفت بنا نوب      أغرت بنا ابناؤها عضلا  
 فلهن أهلي اذ عدتهمم      أني وجدت بدهلك أهلا  
 وسقى الجزيرة كل مرتكم      لم يألها نهلا ولا علا  
 مزن اذا سلت بوارقها      أردت صوارم خصبها الحلا  
 من كل مثقاله تحط على      عرصاتها عن منها الحلا  
 طلبت لراحة مالك شها      وتجاشرت فاجبتها مهلا  
 خذها فقد أعليت قائلها      وان استدمت فرائيك الاعلى  
 وليهنك الصوم الشريف وان      كنت المهنأ لم ترل قبلا  
 هل مر شهر عنك قط ولا      لك أجر من قد صام أو صلى



هـ وقال يمدح الحافظ السلفي هـ

قرئت بواو الصدغ صاد المقبل  
فان لم يكن وصل لديك لآمل  
يفرّ الاماني منه خط مبين  
وفاتوا أنت كتب العذار بعزله  
لك الله اني قد أنست تغربي  
سلي الافق بني وهوروضة نرجس  
وكيف اعتزامي والنجوم أسنة  
وهل انا الانبة لمنية  
ومن كان صدر الدين أحمد شيخه  
امام لقيت الدهر أدم دونه  
وما كان لولا أحمد دين أحمد  
حوى قصبات السبق في العلم وادعا  
تسر العطايا في أسرة وجهه  
نماه الى النرس الكرام فوارس  
هم آل كسرى غير ان تقاهم  
لهم دور فضل بالثرات فسيحة  
وحسبهمو بالحافظ الخبر مفخرا  
تفيض بحار العلم من كلماته  
بنو الخاطر العجلان ان عن مشكل  
فيأيتها المحمود من كل ناطق

وأغربت في لام العذار المسلسل  
فلم لاح في مرآك للمتأمل  
فان حاولته صادفت كل مشكل  
فقات لهم لا تعجلوا فيها ولي  
فما منزل اللذات بالذل منزلي  
يشق نواحيها المجر بمجدول  
تلمع في الظلاء من خلف قسطل  
منضرة الافئدة في رأس يذبل  
أطال به باعي يمني ومقولي  
فالبسه وصف الاغر المحجل  
ليدري صحيح سالم من مهمل  
فواعجباً للسابق المتمهل  
مخايل برق المعارض المتهلل  
باقلامهم يفتنون عن حمل ذبل  
نماهم الى آل النبي المفضل  
لضيف المعالي لا بدارة جليل  
علا فويرنو للسكواكب من عل  
فان كنت ظمآنًا فرد خير منهل  
لها لابنو العجلان من رهط مقبل  
على كل معنى في فساكل منزل

تحاسدت الايام فيك فلم تزل منى القدام الجذلان والمترحل

﴿٢٠﴾

وقال يمدحه ﴿٢١﴾

كم نابيل في طرفك البابلي	وذابل في عطفك الذابلي
يا كوكبا ناظره طالعا	كناظر في كوكب آفل
حبك لاجبك هذا الذي	أوقع في انشودة الحابل
وايتني أشكو الى عاذر	أوايتني أشكو من العاذل
وايلة أسامت أصداءها	من اكؤس اراح الى صاقل
فالتبت فحمتها جرة	من خمرة قاتلة القتال
واتسقت نحوي مرآتها	نسق الانايب الى العامل
نخاطر الاسعد في كتبه	للمحافظ الخبر عن الكامل
رسائل تخبر أنواعها	عن خاطر متمد سائل
تفدي ملوك الارض ملاكها	من غير كاف لهم كافل
يدفع عنهم وهم جنده	كذلك السن مع الذابل
وفيه للدنيا وللدين ما	سينجز القابل بالفاعل
مناقب قد نظمت حاية	من فوق صدر الزمن العاقل
خذها من الخاطر خطارة	قليلة الناقد لا الناقل
في عرض الاشعار من حسنبا	ماشية في جوهر قابل

﴿٢٢﴾

وقال يهني ابن الحجر بولود ﴿٢٣﴾

أبدى الفرند نجابة النصل والزرع يظهر طينة الاصل

لا تعجبوا لليث حين غدا  
 في الشمس والبدر المنير اذا  
 والنفل ما اضطردت مناسبه  
 ملك يرى كأبيه بحر ندى  
 وافى وقد وافى الملال معا  
 والغيث صنو أبيه قد شحذت  
 والارض قد نزلت غلائها  
 - لا الملا بسعيد غمرته  
 واذا رأيت الحسن من حسن  
 بحر مناسبه الى حجر  
 ابن حوى شتى فضائهم  
 وعلى اليناع لهم خيام ندى  
 وقع السوابق دون غايته  
 وله سحاب من ندى وردى  
 ورئاسة نزلت بمذبه  
 وهدى مابين لم يحل أخا  
 يامن أعادتي له سنة  
 الناس غمرك للفضول أنت  
 وله يد عقدت على شبل  
 جاء بنجم صحة النسل  
 حتى انتهت منه الى الفضل  
 والويل أوله من الطل  
 فقضى الحسود برتبة المثل  
 كنفاه سيف البرق للمحل  
 ما في القلوب لها من الغل  
 فجميع ذلك عنه يستعلي  
 فاطرب لصدق الاسم والفعل  
 تربي مفاخره على الرمل  
 وهو الملقب جامع الشمل  
 أطناها مستجمع السبل  
 ومضى على الغايات يستعلي  
 بين الوبال تسح والويل  
 فتعالت بالشيخ والطائل  
 جهل وان أضحي ابا جهل  
 طويت على عدة فكانت لي  
 وأنت وحدك انت للفضل

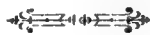
«وَقَالَ يَدْعُوهُ نَيْفًا»

«(وقال يدعوه نيفاً)»

مامر في التنزيل فضل أول الأ ومعناه إليكم يتأول

أما الملوك فانها خول لكم  
أبدا سيوفكم تسل فتحتوي  
لكم التقدم والتأخر بعدهم  
صيرتموه من الرعية مسرفاً  
فرعان ضمهما الطلال المرتضى  
وأقل مأكلاً هما هلال وابنه  
خاف السعيد به الشيد فأدمع  
ملكاً كان هذا راحل وشاؤه  
كان الزمان جنى فجاء لياسر  
لاغر فوق جبينه شمس الضحى  
يهفو ارتياحاً وهو طود ثابت  
ويشف عن صاف الخشونة لآينه  
وتكاد تنتقل البلاد وأهالها  
بحسامه المشحوذ يفتح قنابها  
زرعت به آل لزريع حديثة  
واستثبتته للمكها فكانه  
يبدو فاما اصبع يومى بها  
طالت علاه على الفرائح فاستوى

حتماً وان عظم الذي قد خولوا  
أملاكه ويديها من يسأل  
كم آخر تلقاه وهو الاول  
وأهل من بدرين ليل أليل  
في العز والشرف الرفيع الاطول  
فكنكلاً الماضي وما يستقبل  
منهاة في أوجه تهال  
باق وذا باق ثناه يرحل  
ونصـوله مما جنى تنصل  
تاج بافراد النجوم مكال  
ويسيل جوداً وهو نار تشعل  
والماء يشرق وهو عذب ساسل  
شوقاً اليك فكيف لانتقل  
وبجده المفتوح منها يقفل  
رق النبات بها وراق المنزل  
شعلان ذو الهضبات لا يتحاجل  
لجلاله أو ناظر يتأمل  
في العجز عنه مقصر ومطول



٧ (وقال بدياً في بعض الخلقاء) هـ

في مرتقى الوحي تعلمو مرتقى الامل. فانسح رجاءك واطلب فسحة الامل

لا تنتجع للاماني بدمه دولا      فقد تأملت منه واهب الدول  
وانظر الى صفوة الخلق التي ظهرت      للناس أيامه عن صفوة الرسل  
لوعاد ينطح ذو القرنين صخرته      لعاد واهي قرون الرأس كالوعول

\*\*\* \* \* \*\*\*

﴿وقال﴾

جوهر المرء نفسه وبها الفضل      لوما غير ذاك فهو فضول  
والصغير الحقير يسمو به الس      ير فيعنوله الكبير الجليل  
فرزن البيدق التنقل حتى ا      حط عنه في قيمة الدست فيل

\*\*\* \* \* \*\*\*

﴿وكتب الى ابي الحسن الصقلي﴾

أنا عبد ودك لأفضل وان تكن      خلتني في الثغر باسم خليل  
وعليك يا بدر الفضائل نظمت      مدحي بآيات وهي كالا خليل  
أهلا بشعر منك للشعر ما به      شرف اشراك الاسم لا انتفضيل  
ونلائه عودتها بملانة ال      نرائف والتوراة والانجيل  
ثابت فكادت ان تكون بثينة      وعلقها فغدوت مثل جميل

\*\*\* \* \* \*\*\*

﴿وقال﴾

يا جاعل النيل صبغ جلده      ذا سب باليدين يتصل  
ويا غريقاً بنيل مصر ولم      يس ثوابه ولا البلبل  
ما أنت ممن يحب غايته      هذا على أن ظهرك الجمل  
قلت أنا المشتري ووجهك قد      أقسم الفأ بأنه زحل

﴿وقل﴾

يا كوكباً قلب المعنى افقه    اطالع ولا تك آفلاً في أنل  
 مرآك ديوان الجمال لانه    ذو ناظر فيه صفات العالم  
 منيتني بالوصل عاماً أولاً    فقتعت منك بقبلة في قابل  
 يا ماطل الاجفان وهي غنية    حوشيت من أسم الغني الماطل

﴿وقل﴾

خيالنه في وجهه    خيل بميدان القتال  
 فكانها مكانه    ساعات هجر في وصال

﴿وقل في صفة عين بريدة﴾

كافورة في الناح مدفونة    يوم شمال بكرة في جبل

﴿قافية الميم﴾

قال يمدح الأمير نجم الدين بن مصال

لم يسف طيفك لما زارني لما    وانما زادني المامه لما  
 سرى الى طرف الليل مركبه    والبدر ان ركب الظلماء ما ظلم  
 ولم يزل يدعى زوراً زيارته    حتى تملك مني الحلم والحلم  
 نادمته فسقاني كأس مرثشف    يفني النديم عليه كنه ندما  
 حتى اذا شاب فود الليل وانعطفت    قتانه فتداني خطوها هرما  
 قال السلام على من لو مررت به    أهدي السلام له يقظان ما سلما

ورحت اعتمد منه دمية فرضت  
وجدت طابت له كلما فأردفني  
ولمة . مذ هفت فيها مامته  
وقد تالفت اثناء الشباب فما  
فالسير حي تقول العيس من ضمير  
في عصبة كلما سلت صوارمهم  
عاطيتهم غير بنت الكرم من سمر  
وكما قيل نجم الدين قد وضحت  
قلنا وعاد الى شرح الشباب به  
ملك تحرمت الدنيا بسطوته  
هو النعم الذي ما حل في بلد  
ذو الحزم شد على عتقيه لامته  
وذو الرياح التي ان اعصفت وضعت  
ان قال آل مصال فيه من يمن  
حسب البحيرة ان الله صيرها  
كم خاض ضحاحها من غارق فنجبا  
فالخيل تحمل من فرسانها أسداً  
للسيف في كفه نار على علم  
ليتنسم بك ثمر قد جعلت له  
يجري النهار على أياحه شنباً  
حتى نقول وكنا قبل معرفة

تقريب قلبي في دين الفرام دما  
شيب ثنائي أيضاً أطلب السكنا  
عادت رماداً وكانت قبله فحما  
وجدت الا هموماً حولت هما  
سرنا رسوماً وكنا أينقا رسما  
يد الحفيظة في جنح الدجى انصرما  
على تعاطيه رحنا نذكر الكرما  
أنواره فحوت الظلم والظلما  
جود مضى هرم عنه وقد هرما  
فردها وهي حل بالندی حرما  
الا افاض دماء فيه او ديماء  
في سلمه وعلى أفراسه الحزما  
عيدان نجد وحدث بعده الديما  
قال الاغالب من قيس ولاسيما  
بحرا به زاهر الامواج ملتظما  
حتى افاض عليها سيلاه العرما  
والاسد تحمل من ارماحها أجما  
أن كنت يوما سمعت النار والعلماء  
ثقراً عن الحسن والاحسان مبتسما  
ويصبع الليل منه في الشفاء لما  
سبحان عدلك أضحي ينقل الشيا

﴿وقال مدح﴾

طار عن بركة برف فشم  
 عارض العارض فافترت به  
 كلما ضل جرت أدمعه  
 أي عقد للحيا منتشر  
 وعلى السفح عيون جرحت  
 وقف الشوق بها في معرك  
 إنما جسر ألحاظ المها  
 فسل العندم في أنماها  
 وسلام حمت ريح الصبا  
 زارني والبدر في جنح الدجى  
 فاستجابت همي موقظة  
 بمعان ما تأتي حوكها  
 عظمت قيمتها منذ عاقت  
 كعبة المجد التي من زارها  
 قبلة الدين الذي يأتها  
 حجة الله التي حج بها  
 قائد الجيش الذي من راعه  
 عسكر رجال ولا تقع له  
 خلفت من خافه رايته  
 عذب يلعب فيها ذهب  
 ضم سقطيه بسقطي أضم  
 شفتاه اللبس عن مبتسم  
 في حواشي وجنات الالم  
 قلاد الدوح على منتظم  
 وهي لا تسفح الا بالدم  
 نازح الاجسر بعيد المغنم  
 أنها تتألف ما لم تفرم  
 ان توصات اليها عن دمي  
 منه ما هزت فروع السلم  
 ملك ركب طرف أدم  
 طرف عزم بعدها لم ينم  
 لزهير في معاني هرم  
 بامير المؤمنين الاعظم  
 بات في أمن حمام الحرم  
 عند ما ينزل عيسى صريم  
 خلقه من كافر أو مسلم  
 باسمه قبل التلاقي يهزم  
 أي تقع والثرى بحردم  
 فهي أمثال النور الحوم  
 لصب البرق بذيل الديم



وبنود حفل الجوّ بها  
من وحوش روحها الريح فها  
وعقاب كلما حوّمها  
ذاك جيش لو رمي أبطاله  
هو منه حيث ما دار به  
يا أمّاما خضع الدهر له  
دعوة رجعها مستمسك  
قد سطا الخطب عليه فاشتكى

لكن الفيحاء مأوى الضيفم  
تأتلي تغرر ارجاء فم  
عارض روع نسر الانجم  
بصروف الدهر لم تنهزم  
حيث حلت غرة من أدم  
فأطاعته رقاب الإلم  
بعرى القصد الذي لم يعصم  
لا ياديك ولا من حكم



﴿وقال يمدح أبا الغنائم الصقلي﴾

عقدوا شعورهم عمائم  
وتوشحوا فوق الترا  
وكانما خافوا العيو  
أبك إذا ما رجعت  
وزواهر يطوى الظلالا  
يستودعون الريح سر  
ويكأرون بدمع من  
أنفقت دمع شـج به  
وخدعت في قلبي فقد  
فأنا المحارب ان أرد  
ولو اتى شئت الغنا

ونضوا جفونهم صوارم  
ثب بالذى تحت المباسم  
ن فعلقوا منها تمائم  
أصواتها رجعت حمائم  
م بها وتنتشر المظالم  
هم فتمشي بالتمائم  
يفري بهم دمع الغمام  
نفقت أسواق المآتم  
أسلمته ورجعت سالم  
ت حقيقتي وأنا المسالم  
ثم لامتدحت أبا الغمام

حيث التي تسطو على أمواله يد المكارم  
وتخال حاتم طيء من كفه في فص خاتم  
سحاح أمواه الندى وقاد نيران الزائم  
عد الغنائم في ذيو ل سماحه لا في الغنائم  
والهج بما ثرت يد ادمن الندى ان كنت ناظم  
شهد الحسام بان عض ب يراعه للداء حاسم  
يغني ويغني فهو باا سراء والضراء حاكم  
ما كان احوج من له هذا التمام الى النائم  
واريجة النفحات يا ظم وجهها وجه الاطام  
رشحتها بفصاحة الاء راب في ظرف الاعاجم  
وكسوتها حال اسدك الم يهون ما بين المواسم  
وعلمت انك عالم متركب في شخص عالم

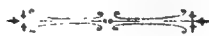


﴿وقال يمدح ياسر بن بلال﴾

حي وجهها من الرياض وسيا غاب عن ناظري فاهدى النسيما  
عاودتنا البليل عنه بايل فأعادت لنا الحديث القديم  
وأحالت على الفؤاد غراما طال ترداده فصار غريما  
ذكرتنا عهد المقيم على العر د وان لم يكن عليه مقبلا  
ومداما لا عذر للخالع الم نذر عليها ان لا يكون مديما  
بعث نفحة الجنان من الكأ س وشبت في جانبيها الجحما  
أتراها اذ ادركت عصر ابرا هم جاءت بنار ابراهيم

فأعدني لشربها أو فسدني  
لو نهاني الامام مثلك عنها  
هات بنت الكروم صرفاً ودعني  
زرت منه من لا يمل من النع  
ملك شاعر الساحة يأبى  
أخذ الدهر ذمة من يديه  
أريحي بني له الجود بيتا  
ووسيم الجبين يظهر فيه  
شرف زاحم النجوم بفود  
أيها القاطع الفلاة أكما  
قم فطالع من نيري آل عمرا  
واعتمد يا سراً خصوصاً تجده  
وخذ الدر من أياديه منشو  
ولو ان القريض واغاه حقاً  
فتبناً بالعام الباك الا  
نم الله فيك لا تسأل الا  
ولو اني فعاب كنت كمن يس

أو فعدي كما تعود السقيما  
لصيت الامام والمأموما  
في يدي ياسر اعيش ككرما  
ماء بذلا فهل أمل النعما  
أن يمل التسليم والتقسما  
منعته من ان يكون ذميا  
قد اطاف الوري به تعظيما  
من بلال أبيه أشرف سيما  
هـ ومجد أرسى فشق التخوما  
يتمطيها دون الرفاق وكوما  
ن بدورا قد تمت تمسيما  
فوق ما أنت ترتجيه عموما  
رأ تعد بدمعه له منظوما  
لم يدع ذا الروي والبحر ميا  
هـ به النائل الجزيل العميما  
هـ اليها نعماً وانما أنت تدوما  
أله وهو قائم ان يقوما



قال يمدح القاضي الفاضل

طرحنا فوق غارها الزمانا  
رعت بالجزع أسنمة الروابي  
فأسلمها العرار الى الخزامي  
فجاءت وهي تحملها سناما

الى ان عارضتنا فاستر بنا  
وقالت والخيام صباح عشر  
فعبنا بالاراك على اراك  
ومانا بالعتيق فقام جسمي  
نعاودها بايدي الوخد محضاً  
ونعمل كالاهلة ضامرات  
يباب التفاضل الفضال حطت  
يحسط لثام نائله فيبدو  
ومن أحكامه أن ليس بقي  
شفت وكفت فضائله فلولا  
واسكرنا بياناً دام حتى  
معان تجلس النصحاء عنها  
يقيمات تصدق في علاه  
ونعمى من رأى الايام عطلا  
أقول له وقد أحيت يداه  
نظرت فلم تدع هما لقلبي  
ولكن قد بدأت به رحيتاً

أكوما نحن ننظر أو اكما  
لليتها الاحي الخياما  
صدحتنا في ذوائبه حماما  
به يقرأ على قلبي السلاما  
تطير الريح زبدته لغاما  
لنباغ فوقها البدر النماما  
فأطلقها واقعدنا وقاما  
وقد عند الحياء له لثاماً  
على الاحرار للدهر احتكاما  
جنون الحور اعدمت السقاما  
عجبنا كيف حذرنا المداما  
وتسمعها خواطرهم قياما  
مقالة من دعاه أبا اليتامى  
فقلدها ايديه الجساما  
عظاما من ذوى كرم عظاما  
ولا فيما يخصني اهتماما  
أنفس أن تضيف له الخماما



﴿وقال يده﴾

ماضرّ ذاك الريم ان لا يريم  
وما على من وصله جنة  
لو كان يرقي لسليم سليم  
أن لا ارى من صده في جسيم

أغيد مذمت به روضة  
 مألقيم صحة عند من  
 رقيم خد نام عن ساهر  
 وكيف لا يصرم قلبي وقد  
 وعاذل دام ودام الدجى  
 يفيظني وهو على رساله  
 قلت له لما عدا طوره  
 أعذر فؤادي انه شاعر  
 يارب خر فنه كأسها  
 أتبت رشفا قبلا عندها  
 فافتقر اما عن أفاح الربى  
 أو كان قد قبل . مستحسنا  
 من . لفظه راح وأخلاقه  
 فارشف بأسماعك من قهوة  
 واربع على روض له نضرة  
 بلاهة جرت جريراً ولم  
 رأى به الديوان ديوانه  
 وقال يا عبد الحميد ادرع  
 علامة الودود معرونة  
 عندي قلب الشعر يا بحر  
 والكامل الكامل لي جنة

أعلّ جسمي لا يكون النسيم  
 ضن بها منه لجن سقيم  
 ما اجدر النوم باهل الرقيم  
 سمعت في النسبة ظبي الصريم  
 بهيمة نادتها في بهيم  
 والمرء في غيظ سواء حلیم  
 والقلب مني في العذاب الالیم  
 من حبه في كل واد يهيم  
 لم اقتنع من شرها بالشميم  
 وقلت هذى زمزم والخطيم  
 يضحك او در العتود النظيم  
 ما حبر الناضل عبد الرحيم  
 روح وتلك الدار دار النعيم  
 ما أحدثت من ندم للندیم  
 ينظرها الروض بعين المشيم  
 تدع خطاماً بيد ابن الخطيم  
 مطرزا باسم شريف وسيم  
 من بعدهذا اليوم ثوب الذم  
 جسم نحيف وعلاء جسيم  
 ومارض من روضه يا حيم  
 أنت صراطي نحوها المستقيم

فانهم بأحسن تجمد محسنا يهز بالاطرب عطف الكريم  
فهو مقام ان تأملته خفت على لبي ان لا يقسم



﴿ وقال يمدح عماد الاسلام ﴾

والورق ماهفت عليك ندام	السحب ما عطفك اليك مدام
ويسير عرف الروض وهو لثام	تقف النواسم فيك وهي لواثم
وفتكت حتى قيل هام هام	تيمت حتى قيل فيك صبت صبا
عما وراء الامر منه عصام	وهماك معصوم فليس بمخبر
وهي التي عزت فليس ترام	ما حيلة المشناق في آراه
بدر شريق النور وهو غمام	ياربة الخدر التي هي تحتها
فينوح من وجدى عليك حمام	يهتز من عطفك غصن أراكة
قنصير في الاحشاء وهي سهام	وتسير عيسك كالقسي عواظفا
لولا جبينك قات والأظلام	ويطول منك الظلم حتى انه
فكما سما بعاده الاسلام	ان كان صبحاً قد سما بعموده
جيش على الجيش اللهم لهام	ملك له الجيش اللهم وذكره
أسراجها وقضيمها الاجنام	حيث الجياد الجرد وضع لبودها
نور عليه من الرؤوس كمام	والذابلات كأنما اطرافها
أسد وان رماحها الاجام	وفوارس درت الفرائس أنها
لذن الاصم وقدم الصمصام	لقتهم ريح الحروب فأخرت
ضم يخال مودة ولزام	فلمهم على أن العداوة بينهم
يوم اللقاء حميلة وحسام	حتى كأن لكلهم من كلهم

علم الاعادي من سيوفك أنها  
أعبرتهم وشهرتها فهجوعهم  
فكلاهما جفن منعت غمراره  
أوعرت في طالب العلى وتسملت  
لاموك في بذل الذدى وعصيتهم  
ما يوسف في الملك الا يوسف  
جاءتك من بحر القريض لآليء  
يحتث ناظمها الرحيل ومن له  
ويخيفه ذكر الوداع ومن له

أبدا خراب بينها وضرام  
مذا حرمت في راحتك حرام  
لكن ذاعضب وذاك منام  
فيه أناس اذ سهرت وناموا  
فكدمت رغم انوفهم والاموا  
لكن ما أعوامه الاعوام  
تؤم يؤلف بينهم نظام  
أن الترحل في ذراك مقام  
من شدة الاشفاق منه سلام

.. - - - - -

### وقال يمدح القاضي السلفي

نم هو البرق على الانم  
لاح بأعلى هضبة خافقاً  
واستقبل السفع وكم فوقه  
فعند ما شق كنوز الربى  
قام فرادى الحى يجنيسه  
فاشبهه الروضان في نضرة  
يا عاقري البيت لاضيا فيهم  
كم من دم بات به جبكم  
لا تطلبوا مني ضياعاً وقد  
الكعبة الفراء لكنه

فاشقبه ان شئت أوفانم  
مثل لواء البطل المعلم  
من مقالة سافحة بالدم  
عن ذلك الدينار والدرهم  
بين فرادى منه أو توأم  
الى حياء وحيا يتمي  
غلطم في كبد المفرم  
كانه مائتقط المندم  
حفظت عند الحافظ الاكرم  
يحمل ما يحرم للمحرم

في كل يوم لوفود الندى      بنانه مجتمع الموسم  
 لو نحل الايام آدابه      لم يظلم الدهر ولم يظلم  
 ولو أعار الليل آراءه      ما احتاج ساريه الى الانجم  
 حلوا اذا لوين مر اذا      خوشن طعم الشهد والمقم  
 مقدم الفضل وان لم يكن      ممن أتى في الزمن الاقدم  
 ياسيدا أفعاله غرة      فوق جبين الزمن الادهم  
 صم وافر الاجر وصم حاسدا      يشجيه قولي لك صم او صم  
 وابق وزد واعل وسد واصطنع      وارق وجد وابد وعد واسلم

... ❦ ...

❦ وقال يمدح القاضي الجليس ابن الجباب ❦

عفا طربي الى عافي الرسوم      فلا روى الغمام ربي الغيم  
 وكنت أبا المنازل والنيافي      فصرت أبا المدامة والنديم  
 أميل الى سلافة بنت كرم      وأدنو من سوائف أم ريم  
 هدتنا للسرور نجوم راح      بها قذفت شياطين الهوم  
 وكف الصبح يلقط ما تبدي      بجيد الليل من درر النجوم  
 فان توجت راحي كأس راح      فشرب الانم أولى بالانيم  
 ولما أقفرت أوكار وفري      عمرت بعزمتي أكوار كومي  
 الى قاضي الجليس استنجدتها      أزمة نجدة وحداة خيم  
 فقال لها لسان الدهر هذا      تمام الفضل أودع في تيم  
 تقسم بين شمس ضحى وبحر      هداية قاصد وغنى عديم  
 وجلى ظمعي خطب وجذب      برأي مجرب وندى عسيم



وملك حاسديه فجاذبته خلائقه الى الطبع الكريم  
عجبت لوجهه وراحته سنا شمس تبدى في غيوم  
ومطالب مداه كبا ففاننا أليم الديدش اولى باللثيم  
وقافية أهنر بها اذا ما نطقت معاطف الطرب الرميم  
تسير وان اقام بها ثناه وأعجب ما ترى سفر المقيم

...~\*~\*~\*~...

﴿ وقال ﴾

قس الفصاحة والملاحه صادني فاينما عني باقل بعلامه  
وافي بديع الحسن يقسم أنهم سرقوا بديع الشعر من اقسامه  
أصبا تطابق شعره وجيينه وسي تجانس شعره وكلامه  
وأراك تعريف الجمال بوجهه فانظر الى الف العذار ولامه

-----~\*~\*~\*~-----

﴿ قافية النون ﴾

﴿ قال يمدح ياسر بن بلال ﴾

احكم على التقاين الانس والجان فانت أجدر بالملك السليمانى  
لك البسيطان لا يقضى انقباضهما وكيف يقبض كفالك البسيطان  
كذا الجديدان منذ ألبست بردهما تطابق الامر والمعنى جديدان  
أنسيتنا كل انسان له شرف بهمة اذ كرتنا كل انسان  
تبني عيينك وهي النيل كل على والنيل يهدم دفعا كل بنيان  
وطود حلمك لا بالطيش مهتضم هذا وبطشك يرميهم بطوفان

أوطأت خيلك أبكار الحصون على	أن الحصون عذاري ذات احصان
وزرتها بأسود الحرب زائرة	يخاف من فتكها آساد خفان
من كل مشتهر يفضي بمشتهر	كأن غرته والسيف نجمان
واضرب به لا يهنل الحيامثلا	ما الماء والمال في الازمان مثلان
عمت بصدق قراع أوقرى يده	نخصصته بمطعام ومطمان
وسن درعا على دراعه فرزى	بكل صاحب ايوان وديوان
ما فوق سلطانه في ملكه أحد	دع الاميرين واذا كر كل سلطان
بدران للملك سعداه اقترانهما	كذلك ما يقرن بالسعد بدران
يامن نزلنا على نجمي مكارمه	فانزلانا على سعد وسعدان
للناس في كل قطر لم تحال به	عيد وللناس في ذا القطر عيدان



﴿ وقال يمدح الاثير ابن الحباب ﴾

لأية حال فيض دمك هتان	وما هذه نعم ولا تلك نعمان
أكل مكان للبخيّة منزل	وكل حمول للبخيّة اطمان
والافواه أسررت رأي متم	فبان على آثارهم نحو ما بانوا
سقى الله نعمان الاراك مدامي	وقلت ونوان المدامع طوفان
ديار بها للسمر غاب وللظبي	جداول أنهار وللجرد غزلان
اذا رمت ارامها قلت وجرة	وان ربيضت آسادهما قلت خفان
نعمت بها والعيش أخضر يانع	وغصن الصبالدن المعاطف ريان

وروض به للنهر تجري مجرة  
يعبر عن نشر الاثير كأنما  
أغر له حالا نوال وقتكة  
من القوم ما غير الظبي لبيوتهم  
أجاروا وما جاروا والووا وما الووا  
وكم سقت الاعداء كأس مريرة  
سوام رعو انبت الرماح فهو موا  
فنته منه واجد بين قومه  
أحب المعالي فاغتدت وهي طوعه  
وأسعد بالندب السعيد على العلى  
فلامجتلى شمس وبدر تألفا  
ومن عجب أن قدم الفضل فيهما  
ايهنا العيد السعيد ومن غدا  
اذا كنتم عيدا انما كل مرة

والزهر غذته المواطر شهبان  
تجر على تلك الرنى منه اردان  
ففي السلم طعام وفي الحرب مطعان  
أساس ولا غير الذوابل أركان  
ومنوا وما منوا واصلوا وما مانوا  
صوارم تشبههم صريماً ومران  
عجافاً وما كل المسارح سعدان  
وهم بين احياء القبائل وحدان  
ومن شيم المحبوب مطل ويا ن  
وجمع شمل لا دنا منه فرقان  
وللمجندى سيحان فاض وجيحان  
ولا واحد في قسمة منه نقصان  
بفضلكم ايزهو خلا لا ويزدان  
فقد بات شوال سواء وشعبان



﴿ وقال يمدحه ﴾

هم رضوا غير قلبه وطنا  
لا والذي لو أحالهم خيرا  
هم المعاني التي أدق لها  
اذا حنا منهم أضالعه

أيرتضي غيرهم له سكننا  
أحال أعضائه له اذا  
جوانح الجسم كلها فطنا  
على قلوب ملأناها عينا

ماثر الشوق دمه زهرا      الا وقد هز قلبه غصنا  
 للبدن أن تقطع الصلاة بنا      وللهوى أن يقطع البدنا  
 لولا بحار الدموع زاخرة      ما اتخذوها لمبرها سنا  
 يا صاحبي احبسا أعنتها      ولا تقيا صدورها عنتا  
 نظرت عدنا بناظري فلا      أطلب للطيب بعدها عدنا  
 ونمق الين لي برود علا      تمنعني ان احاول اليننا  
 حمدت في ظل أحمد زهنا      صرف بالجود صرفه زهنا  
 وحازني في فئانه حرم      أمنت فيه مخوف كل فنا  
 لأرهب الليث فيه كيف سطا      ولا النزال الفرير كيف رنا  
 حيث رياض القريض حاملة      عن زهر أخلاقه نسيم ثنا  
 وساجعات القريض مرصعة      من معطفي كل سامع فتنا  
 في كل يوم لنا بطاعته      مسرة تقتضي وجوب هنا  
 قد حسن الدهر فاقنت به      ولم أزل مضمراً له ضغنا  
 تخون أمـواله أنامله      ولم يزل في الرواة مؤتمنا  
 ولا يرى الرمح غير أوبته      بما يسر العلي وان غبنا  
 غادر آباءه على سنان      فر يرتاد ذلك السنا  
 تشرف أسماء رهطه أبدا      عن ان ترى وهي للكرام كنى  
 لا زال في مارن العلي شما      وبين اجفان طرفه وسنا

﴿ وقال يمدح الأثير بن سنان ﴾

عقدوا الشعور معاهد التيجان      وتقلدوا بصوارم الاجفان

ومشوا وقد هز الشباب قدودهم  
وتوشحوا زرداً فقلت اراهم  
في حيث أذكي السمهرى شرارة  
وعلا خطيب السيف منبر راحة  
يا مرسل الرمح الطويل سنانه  
هاتيك شمس الراح يسطع ضوؤها  
وهلال شعبان يقول مصداقا  
والورق في الاوراق قد هفت على  
فكان اوراق النصوص ستائر  
وكأنما مدح الاثير انارها  
فاضله فضل القضاء فقد غدا  
منتقل في الملك بين مراتب  
نزعته به النفس الالية للعلی  
بانامل صالت وسالت فادعى  
يعلمو مطافاً قد كسته صفاتها  
قلم يقلم ظفر كل ملمة  
وثناتكرر كل أول مفخر  
ومكارم غصبت بواجب حقها  
أقسمت ان حديث شكرك واجب

هز الكماة عوالي الماران  
خلعت ملابسها على الغزلان  
رفع الفبار لها مثار دخان  
يتلو عليه مقاتل الفرسان  
أمسك فليس اليوم يوم سنان  
من خلف سحب أبارق وقتاني  
بيدي غصبت النون من رمضان  
عذب النصوص بأعذب الالحان  
وكان أصوات الطيور أغاني  
لو ميزت ألفاظها بمعاني  
يرضى بحكمة حكمه الخصمان  
مترتبات أول في ثانی  
وحواه دست في يدي ديوان  
في حسنهما الهتان بالهتان  
فاختال بين الدرف والعرفان  
ويقل ناب نواب الحداث  
تكرير بسم الله في القرآن  
ما قاله حسان في غسان  
حتى يقوم الناس للرحمان

﴿ وقال يمدح ابن خليف وبستهظفه ﴾

أرى الإقامة أضحت في يد الظعن . أبدت يادمر ما تخفي من الضغن

هبهم طووا بين أثناء الذبول نوى  
 ولم يضر وللارواح مجتمع  
 في كل يوم يرني صاحبي عنما  
 هل غرمتني الليالي أنها جذبت  
 هيات يمنهما عزم تعود أن  
 يهيم بالنجم لا الساري على قدح  
 ويمجني ثمرات الز يانعة  
 يحاول الحال منه ذل جانبه  
 ان كان كالنبع عرياناً بلا ثمر  
 وقد أساء اليه الدهر مجتهداً  
 وقد أقامك رباً لا شريك له  
 يخونه الله في سمع وفي بصر  
 يهواك للدين والدنيا وأنت له  
 ملكته بأياديك التي سلفت  
 فاجذب بكفك منه غير مطرح  
 ولا تظن به ما ليس يعرفه  
 الناس في العين أشخاص لها شبه  
 رفعت كفي أستجديك مغفرة  
 وما هزرتك الا بعد معرفة  
 وما أظنك تنسى كل سائرة  
 حبرتها فيك والالحاظ هاجمة  
 ألم بين لك ان الود لم بين  
 تفريقهم بدنا في الحب عن بدن  
 الحمد لله لا أخلو من المحن  
 بمقودي فرأني طيع الرسن  
 يفضي الى اللين ظهور المراكب الخشن  
 ويعشق البدر لا الساري على غصن  
 في منرس الحب من منادة اللدن  
 والعز شيء تفذاه مع اللين  
 فمثله هو طلاع على القنن  
 حتى دعماً فأجبه يا أبا الحسن  
 وما أظنك تثنيه الى الوثن  
 ان كان خالك في سروفي علن  
 نعم المقرب من عدن ومن عدن  
 فاضعفته بما أضعفت في الثمن  
 وأنظر بدينك منه غير ممتن  
 ففانه بك مرفوع على الضنن  
 والعقل يفرق بين النفع والسمن  
 فاسمع بها يا شقيق العارض الهتن  
 بأن كفي هزت نبعة الين  
 مقيمة غربت للحسن في وطن  
 فتاب ذكرك لي فيها عن الوسن

أوضحت منهجها اذ كنت غايتها      فضل من ضل واستولت على السنن  
 من ماهر فاضل علامة لسن      في ماهر فاضل علامة لسن  
 يقول سامعها مما يخامرهم      من ذا الذي قالها أو حبرت لمن



(وقال يمدح التماضي التفاضل رحمه الله)

نضا عضبا من الجنف	يرد العضب في الجنف
وولى ككاشر السن	بتيه ككاسر السن
وللحب جراحات	بلا ضرب ولا طعن
نخذ عني يالا	م أو فاسمع وخذ عني
فاني ان تبصرت	مطيع لك أو أني
وقلي في اضي نار	له طارفي في عدت
بنصن فيه أزهار	بديعات من الحسن
وأس قد بدا يجني	على من رام ان يجني
وقال الفصن في البـ	تان والبستان في الفصن
أظن الدهر يا أغية	د قد أعداك بالفضن
أما لولا علا القاضـ	ل ما لذت له بابن
ولولا مجده البـ	ق لم أثن ولم أبـ
ترانا نمدح الفضل	وعن أوصافه نشي
أتينا بقرى الاشـما	ر نهديها الى المدن
الى من بحره الزاخ	ر لا يمبر بالسفن
الى من لفظه يطر	ب كاللحن بلاحن

وكم أصغر مجريه      بينما على اليمن  
 فيني ومعاذ الآ      ه أن يهدم ما ييني  
 أنه الناس في السهل      ووعرت على الحزن  
 وما المركب ذو وهي      ولا المنكب ذو وهن  
 وامن قسة الدهر      كما تعرف بالعين  
 كائي الآن من كثر      ة ما يقرعني سنى  
 وقد ضاقت بي الارض      كاني صرت في سجن  
 بهم منزع للرأ      س والراحة والبطن  
 وقد قال لي العسرا      ذى أقبل صحفني  
 وما عندي لولا الش      ر ما يضبط بالوزن  
 رعاك الله كم من      أتى منك . بلامن



(وقال يمدح شاور ويذكر هزمه لبرام)

طليمة جيشك النصر المبين      ورائد عزمك الفتح اليقين  
 وحيث حلت فالرايات تهفو      عليك وتحتها الرأي الرصين  
 لك الاعطاف والاعطاب تجري      بأمرها المنية والمنون  
 فان يعقد على بني ضمير      فانت بحل عتدته ضمير  
 مجرد لا يبيل لها عذار      وسمر لا يبيل لها طعين  
 ويبض في ظلام النقع تهوى      وليس هما الرجون ولا الرجون  
 اذا غنت على الهامات قلنا      أعلمها القيان أم القيون  
 بحيث الخليل في أعراف خيل      كمثل الزهر والسمر الفصون



أُكبت فالخزون لها سهول      وشبت فالسهول لها حزون  
هي الاوعال في الاوعار تجري      وأرماع القروم لها قرون  
ولما حان من قوم طفاة      حمام حشه قدر وحين  
وما بسطوا له الا شمالا      فكيف يصح بينهم يمين  
نهضت اليهم بسكون جاش      يطيش له السكاسك والسكون  
وأشرقت الفضاء بجيش نصر      يجيش كانه الطامي الممين  
له عقبان أعلام سوام      يكون من النجور لها وكون  
ملأت عليهم الآفاق بيضا      اسارير الردى فيهن جون  
فما اعتدت بجملتها صفوف      ولا احتدت لصمتها صفون  
الى ان ناب عنك الرعب فيهم      فقرقهم كما افترقت ظنون  
وكانوا ناكرين وهم رؤس      فصاروا رائجين وهم كرين  
ايهنك انه فتح مبين      منير في مطالعه مبين  
تسرُّ به السقاية والمصلى      ويتسم المحصب والمجون  
اذا امند الهجان الى محل      ترمى دون مرماه الهجين  
حللنا من ذراك بربع ملك      هو المأمون والبلد الامين  
فلا عثرت بساحته الليالي      ولا عثر الزمان به الحرون



(وقال يمدح نجم الدين ابراهيم بن شادي)

حيث التفت فكشبان وقضبان      شجتك يبرين واستهوتك نعمان  
تثني ويشنون من أعطافهم طربا      لقد تشاكنت الورقاء والبان  
فانظر الى جلتار في خدودهم      تعلم بأن ثمار الصدر رمان

ولا يفرنك عذب في ثورهم  
طالبتهم بالثقات عند مارح لوما  
وقلتُ قلبك يطوي سرصفهم  
قال العذول اسل عنهم قات نصحا لي  
لو استعرت فؤاداً واستعنت به  
خذها وهات ومن عينيك نائية  
نفسى فداؤك من غصن شمائله  
عطفته بيد الصبياء طوع يدي  
ياهل لقلبي من ثان يحيد به  
ماذا الضلال ونجم الدين متضح  
نجم هو الصبح ألا أنه أسد  
من معشر كلما خنوا لمترك  
الحالبون من اللبات ما بخت  
ومن كئلي بلى في ندى وردى  
بيض المفارق تستلي رماحهم  
وسائل قلت ابراهيم فرعهم  
لا تغترر نار ابراهيم محرقه  
تلك الشمائل لو خص الشمول بها  
كم لابن شادي من شاد بمدحته  
لا يطالب المال صلحاً من خزائنه  
لو اجتمدى كفه حسان ماظفرت

فأنها درر فيه ومرجان  
أما شككت بان القوم غزلان  
فكيف فالك ان الدمع عنوان  
ما صادف القلب الا وهو ملآن  
ما كان يمكنني في الحب سلوان  
هي الكؤوس ولكن قيل اجفان  
اذا ذكرن طوى نيدان نيسان  
هل يطفئ الغصن ألا وهو ريان  
الى اعتقاد الغواني وهي أوثنان  
يكاد يبصر منه النور عميان  
كالنيث في حلم طودوهو انسان  
فقل أسود لها الارماح خفأ  
به الضروع وحامت عنه البان  
ان عد في الزوم مطعم ومطمان  
كانما هي والتيجان تيجان  
ولانزع على الاعراق برهان  
هذا وراحته بالجود طوفان  
يوما لما قيل للندمان ندمان  
في حيث يحسده حسن واحسان  
فأنما هو عبس وهي ذبيان  
يوما يلفظه شعر منه غسان

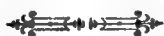
ولو كسا حيّ عدوان بشاشته      ما حال بينهما للدهر عدوان  
 ولو تحمل منه بأقل سبباً      ما كان يسحب ذيل التخرسحجان  
 ولو حوى البدر جزءاً من محاسنه      لم يعترض لكمال منه نقصان  
 نقول فيه وكل الناس السنة      وإن أردت فكل الناس آذان



وقال يمدح سعيد السعدا عنبراً

عزت ضمائره على كتمانه      فلذاك عبر شانه عن شانه  
 وثنى الفؤاد له جناحاً طائراً      لولا الضلوع لطار عن جمانه  
 حتى إذا ركب الغرام مطية      تحدوها الزفرات من أشجانه  
 أو ما إلى جيد العقيق بمدمع      لم يرض لؤلؤه بلا صرجانه  
 ربع لبست به التصايي معاماً      ورفلت في المسحوب من اردانه  
 في حيث تسمى بالشمول شماله      فتبين سكرآ في معاطف بانه  
 وأريجة النفحات صارت كاسمها      تغني بذاك الريح عن ريحانه  
 دارت زجاجتها وفي جنباتها      كسرى انوشروان في ايوانه  
 خفمت عن عطفيه خامة قهوة      البستها فغدوت في سلطانه  
 وركضت في المدح الخطير بخاطر      يقضي له بالسبق في ميدانه  
 وفتقت ريح ثنائه من عنبر      بالمعبر المشعوم دون دخانه  
 ما ضر من علقت يدها بحبله      أن لا يكون السعد من اعوانه  
 سيان ان امضى غروب حسامه      في الحرب أو امضى غروب لمانه  
 ومدبر لو باشر الحرب انشئت      آساده تحنو على غزلانه  
 نظرت به الاسكندرية همه الـ      اسكندر الماضى وبعد مكانه

لله درك من يحصل نعمة  
 ما أشعر الشعراء الا مادح  
 كفرا بكافور وقبحا بعده  
 ان قدموا فلقد سبقت مؤخرأ  
 أو كان كافور بمعجز أحمد  
 فالدهر يعلم انك الكحل الذي  
 ولمى مراشفه وخال خدوده  
 لون بوجه البدر منه اشارة  
 وكأنما علق الشباب بحبه  
 فاسلم وشديت المكارم والملا  
 لم يرض غير البذل من خزانة  
 طرزت باسمك طرتي ديوانه  
 لابي الحسين الفرد في احسانه  
 بسم الكتاب أجل من عنوانه  
 قد كان انسانا امين زمانه  
 خلع الجلال به على انسانه  
 وأحم فوديه وسير جناحه  
 شانت سواه فرفعت من شأنه  
 فاعاره ماشاء من ريعانه  
 والمآثرات وشدة من أركانه



وقال يمدح الامير شمس الملك بهان

أظنه حاذر سلوانا  
 واستعذب العزل لذكراهم  
 وأنما أوجس في نفسه  
 يا قاتل الله فنون الهوى  
 اصبحت الغزلان أسدا به  
 مصارع يعرفها كل من  
 يا ذا الذي يطلب لي مالكا  
 أطلق من جنته شادنا  
 فاصطاده القلب وما صاده  
 نسامهم وصلاً وهجرانا  
 وكان لا يعرف نسيانا  
 تسمية الانسان انسانا  
 فكل فن منه أفنانا  
 وصارت الآساد غزلانا  
 يعرف يبرين ونعمانا  
 سائل هداك الله رضوانا  
 قد ملأ الاحشاء نيرانا  
 وكان ما قيل وما كانا

واعجبا أغرب في الهوى      فردني أحلم يقظا أنا  
 يا خاطري لا نوم من بعد ان      رأيت شمس المليك نهانا  
 افضاله عبر عن فضله      هل أصبح الاحسان حسانا  
 تمنجه سهر الخط عذب الحيا      وهي التي تنعت مرانا  
 فمن رأى من قبلها معركا      يحول في الحالة بستانا  
 انزل به في الحي من مازن      ولا تخف ذهل ابن شيبانا  
 ورد بحار الجود زخارة      تظلم لان تبصر ظمآنا  
 افتك ما كان بحيث القنا      تكف بالترسان فرسانا  
 والبيض نحو الزعق ممتدة      جداول تتبع غدرانا  
 من كل من جر كموب القنا      خافته ايشا وثمانا  
 يظنه مادحه ايكة      وان رآه القمر ثملانا  
 ذو العزم لو يطبع ذا شفرة      ما جاز أن يسكن أجفانا  
 والرأى لو كان بعدوان لم      يخف من الايام عدوانا  
 ياماجداً نات بافئنه      أوطار من لازم أوطانا  
 أحررت عن عين الامان العلى      دمت املك العين انسانا

﴿وقال من أبيات في وصف فرس﴾

دركبت فوق مطا اقب مضراً      في مهرق بالبيض مثل النون  
 لو لم يكن هاديه جزعاً مشرقاً      ما كان من عطفيه كالرجون  
 وسمت حوافره الفلا باهالة      هي من بحر السمر فوق غصون



﴿ وقال في صياد سمك ﴾

على يمينه أحداق صفار ترى ما الماء عن مرآه جُنه  
فيرسأها إليه وهي درع وتأتيه وقد ملئت أسنه



﴿ قافية الها. ﴾

﴿ قال يمدح عبد الله بن الحصري ﴾

أطاع ما يأمره الناهي	وصار في حابة أوّاه
مشتغل دون الصبا بالصبا	ودون نيران بامواه
يسرد طه جن يبدو له	ذو الموج يحكي مرجل الطاهي
عزم قوي يقتضيه السرى	ولو على مضطرب واه
يا هبة الله دنا سيره	فما ترى يا هبة الله
قد أزف الوقت وداعي الزوى	اطنب في ياه وبهياه
منظرك الباهي وشعري معا	فأمر بسنيء ثالث باهي
أفديك من هاد باقلامه	إذا جرت في الطرس اوداه
جاءتك غصناتي يدي منطق	أعمل فيها الحافظ الماهي
عذراء قالت لك أوصافها	باه بحسنى كتب الباهي



﴿ وقال ﴾

عاقته متعاقماً	بالخط معتكناً عليه
فدماء حبات القلو	ب تلوح صبغاً في يديه
كم قلت قبل لقائه	اشكو إليه مقلتيه

والحب يخرسني على أني الكع سيويه

— ❦ —

﴿ وقال ﴾

جحدت الهوى عند المواذل ضنة      عليهم بمن أصبو اليه وأهواه  
ولو قلت أني عاشق فظنوا به      لهمهم أن ليس يمشق الأهوه

— ❦ —

﴿ وقال ﴾

مغرق بها سجادة      كيف انتهت وموه  
من ذا يصدق شاهدا      هو كاذب في وجهه

— ❦ —

﴿ قافية الياء ﴾

﴿ قال ﴾

احسان شعري فيكم مخبر      انكم حسنتمو حاليا  
فلا فرق ما انهلت شآيبه      الا انشئ الروض به حاليا

— ❦ —

﴿ وقال يرثي القاضي الجليس بن حباب ﴾

علمنا وقد مات الكمال التساويا      فيا حسنات الدهر عدن مساويا  
وقتنا نرجي في المصاب مواسيا      فأعوزنا لما عدمننا موازيا  
ومما شجا أن المعالي تجددت      ولم تقتصر فيها الكماة العواليا  
سألت فقالوا مصرع لو علمته      فأيقنت لكني خدعت فؤاديا  
فحين احتوت كف المنون على المنى      تقلص عن يأسى جناح رجائيا

ومن يسأل الركبان عن كل غائب  
ولما سرى بي نحوه الوجد قاعدا  
وسيرت منها بالنوادي نوادبا  
وعضب جدال فلل الدهر حده  
ونور هدى أسرى به خابط الهوى  
لنعماء قام الرعد بالجو ناعما  
وأسبات الظلماء نور غدا  
تخرمه الدهر الخصال صائدا  
ولو رامه شاكي السلاح محسدا  
وهيهات جر الدهر من قبل جرهما  
وكدر ندماني جذيمة بعدما  
جائس أمير المؤمنين أقمتها  
وقد كنت أجلوها عليك تهاننا  
ولولا سايلاك اللذان توارثا  
هما البساني عنك ثوب تصبر  
سقى الرائح الغادي ضريحك صوبه  
ولا برحت فيك القلوب عقيرة

فلا بد أن يلقي بشيرا وناعيا  
ولم استطع عقرا عقرت القوافيا  
شواند بالذكر الجميل شواديا  
وما كان الاقاصب الحد قاضيا  
فلما خبت اضواؤه عاش عاشيا  
وبالبرق اطومأ وبالغيث باكيا  
ألى أن أشاب الصبح منها النواصيا  
نخاف حتى الرى في الماء صاديا  
لراح كما لا يشتهي عنه شاكيا  
وشد على عاد وشداد عاديا  
أقاما زمانا يشربان التصفيا  
له قدك فاسمع صالحات بواقيا  
فوا أسفا كيف استحالت تعازيا  
حلاك ملأت الخافقين مرأيا  
واعلاق قلبي باقيات كما هيا  
وأن كان يسقى الرائحات الفواديا  
تسيل بأسراب الدماء المآقيا

« انتهى »



## خاتمة الكتاب

« لمثله بالطبع »

رأيت في ختام هذا الكتاب ان أقول كلمة في شعر ابن قلاقس وكلمة في ناسخ الديوان رحمه الله

أما شعر ابن قلاقس فقد الفيته أربع طبقات. طبقة ابتكر فيها المعاني فبلغ بها أعلى رتب المجيدين. وطبقة جود فيها اللفظ فلم يخط عن أمهر صياغة. وطبقة لا يرتفع فيها قريضه بلغظه ومعناه عن متوسط الشعر. وطبقة سقط فيها الى حد أنك لا تهتدي الى اقرار كلمة في مقرها ولا مراد في قلبه ولهذا تسامحنا في ابقاء آيات سقيمة ومواقع غير مفهومة على حالتها التي انتهت بها الينا ولم نستجز التغير ولا التبديل.

أما مصطفى بك توفيق الفريق الذي يرجع اليه الفضل في وصول هذا الديوان الينا منقى جهد المستطاع من الشوائب مصفى قدر الطاقة من المعاييب فهو أديب مصره. في عصره. أبوه المرحوم إبراهيم باشا الفريق وهو وورثه الاصل كان فريق الخيالة آخر زمنه. وجده رجل شريف كان ذاجاه ومكانة حيث حل أفضله ومكانه.

تلقى المترجم المعارف في مدرسة العباسية الاميرية ثم تعلم الحقوق وكان اقرانه اصحاب السعادة إبراهيم باشا فؤاد واسماعيل باشا صبري وصالح باشا ثابت واحمد بك خلوصي. ولما احرز الاجازة جعل مدرسا لآلة الفرنسية في المدرسة التحضيرية بدرب الجمايز ثم مترجما في نظارة الحفانية ثم انقطع عن الاعمال لمرض اعتراه فاودى به ولم يناهز الخامسة والاربعين

وكان رحمه الله شاعرا عبده رقيق الاخلاق كريم الشئائل كثير المبرات حبيبا الى الناس وله ديوان مفقود نبحث عن اشتاتة الآن. ولابانة مكانته الرفيعة من الادب نذكر هنا بعض ما وقع الينا من نفيس منظومه الدال على صفاء ذهنه ونباهة تصويره.

## ﴿ قال في الساعة ﴾

أثني عليك مردداً يا ساعة      جاءت على فضل النشاط دليلاً  
قال الكسول لها استريحى برهة      فاقمت لقيت من العناء طويلاً  
قالت اذا أهملت شغلي لحظة      أمسى بقائي للفناء مثيلاً  
وغدت تمد دقائقهن الخلقى      لمسافر سلك الحياة سيلاً  
وتقول ردة دقيقة مما مضى      فاذا عجزت فكن بهن بخيلاً

... ❦ ... ❦ ... ❦ ...

## ﴿ وقال منمخراً ﴾

يامن يحاول ذلي في محبته      أتعبت نفسك في نيل السهى العالى  
ان كان غرك ان الحسن يطربى      فلمز أحسن شيء عند امثالى

... ❦ ... ❦ ... ❦ ...

## ﴿ وقال في مطلع مشهور ﴾

أراك ابتداء في الجاسن تذكر      قبل أنت يا خضر الحبيبة خنصر

... ❦ ... ❦ ... ❦ ...

## ﴿ وقال من قصيدة طويلة ﴾

وحقك مثلي لا يابذ نه السكر      وهل صاحب الاكدار تصفوله الخمر  
وكيف أريد الراح بعد الذي جرى      كفا في انتشاء بعض ما فعل الدهر  
عجوزك ياساقى أدرها لجاهل      يضل بتقويه الكلام ويفتر  
لقد وطئت بالرجل أيام عصرها      فكيف يصح الآن قولكم بكر

... ❦ ... ❦ ... ❦ ...

## ﴿ وقال متغزلاً ﴾

تناعس من أهفو لرؤية حسنه      ومنظره الفتان في سنة الكرى

ولولا اتقا الواشي لمقت أضلعي لينظر في قلبي الخيال المصوراً

...~\*~\*~...

﴿ ومن ابداعه قوله ﴾

يا فؤادي وما أظنك تنجو      رد سيف الهوى بدرع الغزاء  
كمصيد والسهم ضمن حشاه      لاذ بالجري في وسع الخلاء

...~\*~\*~...

﴿ وقال يمدح اسمعيل باشا ويعرض في شاعر اسمه نظمي ﴾

بدر الثغر در المقد هائم      على علم بان الجفن صارم  
ولكن حار بين هوى وخوف      فصار لجيدها الاسنى ملازم  
فساة تثني فينوح قوم      كما ناحت على الفصن الحانم  
يعارضني عذولي في هواها      فيألت المعارض كان عالم  
على ان الذوايل تحت سيجي      (ونظمي) فوق مسنون الصوارم  
وفي مدح الخديوييت فكري      لاشرف نيرات الافق ناظم

...~\*~\*~...

﴿ ومن جميل تواريخه في تهنئة الخديو بعودة من سفر ﴾

« يا مصر واذك اسمعيل والنيل »

﴿ ومنها في وفاة المرحوم قاسم باشا ﴾

« لقاسم في الجنات روض وريحان »

...~\*~\*~...

ثم انه رحمه الله كان ذا كلف بالموسيقى وله أدوار يتغنى بها الناس في جميع بلاد  
لحرب منها دور ( البدر للاح في سماه ) الذي لا يحوله أحد ومن عجيب تفننه فيه قوله  
باللي قوامك اراك      والثر كاس بالجواهر













